وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ممارسة البغاء لدى الطالبات

دراسة ميدانية في بعض الإقامات الجامعية لولاية

– تيزي وزو–" تامدة[1]، باسطوس"

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع إنحراف و جريمة

إعداد الطالبة:

سماعيل ثيزيري

تحت إشراف الأستاذة:

شنيط باهية

السنة الجامعية: 2024–2025

شكر وتقدير

الى استاذتي الفاضلة "**شنيط ياسمينة**"

إلى من لم تبخل يوما بعملها ولا بوقتها و لا بتجربتها الغنية ، إلى من كانت توجيهاتها علامات طريق لي ، أستاذتي إن الشكر ليعجز عن التعبير على مدى امتناني لما قدمته لي خلال هذا المسار ، فقد كنت الصوت الذي يرفع عزيمتي كلما شعرت بالإرهاق ، لقد وجدت فيك الأستاذة التي تسهر على نجاح طلابها بإخلاص، و المشرفة التي تتابع خطواتي بحرص و اهتمام ، وكل ما وصلت إليه اليوم هو من توجيهك و اشرافك .

فلك مني كل التقدير و الاحترام .

الإهـداء

من قال لها أنا لها "نالها"

لم يكن الحلم قريبا و لا الطريق سهلا، لكنني فعلتها،

الحمد لله حبا و شكرا الذي بفضله أنا اليوم أحقق واقعا كان بالأمس

حلما، أمي الحبيبة

التي غرست في قلبي الطمأنينة، نبع الحنان و العطاء و التي كانت

الملجأ الذي ألجأ إليه،

أبي الغالي الذي علمني الكفاح و العزيمة، و الصبر والقوة و الاستمرار

رغم كل الصعوبات، وإلى إخوتي الأعزاء و نصف قلبي، الذين لم يبخلوا

يوما بدعم أو كلمة طيبة، أو لحظة قرب ومن تقاسموا معي الأفراح

والأحزان، وإلى أولاد أختي الأحباء، بهجة أيامي و نقطة ضعفي الجميلة،

و إلى صديقتي المفضلة التي كانت أكثر من أخت، ومن شاركتني

لحظات الفرح و البكاء، و حملت معي همومي و كتمت أسراري، و إلى

كل من آمن بي في لحظات ضعفي .

لكم جميعا أهدي هذه المذكرة، ثمرة 17 سنة من الجد والاجتهاد،

عربون وفاء وامتنان و تعبيرا عن حب لا يقاس، وتقدير لا يوصف.

ثيزيري

- ملخص الدراسة:

في السنوات الأخيرة برزت في الحرم الجامعي ظاهرة تمس بالطالبات المقيمات سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، و هي ممارسة البغاء، و هذا ما لخصناه من خلال دراستنا الحالية التي هي بعنوان "البغاء عند الطالبة الجامعية المقيمة"، الذي يعد تقديم الجسد بمقابل مادي أثناء فترة دراستها، من أجل الرغبة في الاندماج في نمط حياة الترفيه، فتكون الطالبة متأثرة بالحياة الاستهلاكية، و ما يجعلها أكثر ازديادا هي غياب الرقابة الأسرية و المجتمعية، بسبب تراجع القيم التي كانت موجودة، لذا تعتبر أن الجامعة هي فضاء من أجل الابتعاد عن كل الرقابة و ممارستها بالبغاء بكل سهولة.

وعليه جاءت إشكالية البحث لتبحث في الإجابة عن التساؤل العام الآتي: **ماهي الدوافع التي تجعل الطالبة تمارس ظاهرة البغاء؟** وتندرج تحته الفرضيات الآتية:

- ✓ غياب المراقبة الاجتماعية تدفع بالطالبة المقيمة نحو ممارسة البغاء.
- ✓ الإغراء المادي المتزايد يحفز الطالبة نحو ممارسة البغاء.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واخترنا بض الإقامات الجامعية في ولاية تيزي وزو، وطبقنا أداة المقابلة على الطالبات من أجل جمع البيانات والمعلومات من الميدان. في فترة من الزمن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

- ✓ السعي وراء اقتناء الماديات يدفع بالطالبة لممارسة ظاهرة البغاء.
- ✓ تزايد الرغبة في كسب الكماليات يدفع لتزايد ممارسة ظاهرة البغاء.
- ✓ غياب الضبط الاجتماعي، يجعل الطالبة تفقد قيمها وعاداتها.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة البغاء، الضبط الاجتماعي.

Résumé d'étude :

Ces dernières années, un phénomène est apparu sur les campus universitaires, affectant directement ou indirectement les étudiantes : la prostitution. C'est ce que nous résumons dans notre étude actuelle, intitulée « La prostitution chez les étudiantes résidentes ». La prostitution consiste à offrir son corps contre de l'argent pendant ses études, afin de s'intégrer à un mode de vie de loisirs. Les étudiantes sont ainsi influencées par le consumérisme, exacerbé par l'absence de surveillance familiale et sociétale due au déclin des valeurs antérieures. L'université est donc considérée comme un espace permettant d'échapper à toute surveillance et de pratiquer la prostitution avec facilité.

Ainsi, la problématique de recherche cherche à répondre à la question générale suivante : quelles sont les motivations qui poussent les étudiantes à se prostituer ? Les hypothèses suivantes s'inscrivent dans cette problématique :

- ✓ L'absence de surveillance sociale pousse les étudiantes résidentes à se prostituer.
- ✓ La tentation financière croissante motive les étudiantes à se prostituer.

Une approche analytique descriptive a été adoptée. Nous avons sélectionné plusieurs résidences universitaires dans la province de Tizi Ouzou et utilisé un outil d'entretien auprès d'étudiantes pour recueillir des données et des informations sur le terrain. Au fil du temps, l'étude a abouti à plusieurs conclusions :

- ✓ La quête de biens matériels pousse les étudiantes à se prostituer.
- ✓ Le désir croissant de luxe entraîne une augmentation de la prostitution.
- ✓ L'absence de contrôle social entraîne chez les étudiantes une perte de leurs valeurs et de leurs coutumes.

.**Mots-clés** : Prostitution, Contrôle social .

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر.	
إهداء.	
الملخص.	
فهرس الجداول.	
مقدمة.	ب
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
أولا: إشكالية الدراسة.	6
ثانيا: فرضيات الدراسة.	8
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.	9
رابعا: أهمية الدراسة.	9
خامسا: أهداف الدراسة.	10
سادسا: مفاهيم الدراسة.	10
سابعا: الدراسات السابقة.	12
ثامنا : الاقتراب النظري.	12
الفصل الثاني: مقومات ظاهرة البغاء.	
تمهيد.	21
أولا: مفهوم البغاء.	22
ثانيا: تاريخ البغاء.	22
ثالثا: أسباب البغاء.	24

رابعا: أشكال البغاء	26
خامسا: أطراف البغاء.	28
سادسا: الاغتصاب والبغاء.	28
سابعا: العلاقة بين البغاء والجريمة.	29
ثامنا: البغاء في المجتمع الجزائري.	30
تاسعا: البغاء كنمط عيش	30
عاشرا: أركان مهنة البغاء.	31
الحادي عشر: الآثار المترتبة عن ممارسة البغاء.	32
ملخص	34
الفصل الثالث: غياب الضبط الاجتماعي	
تمهيد	37
أولا: مفهوم الضبط الاجتماعي.	38
ثانيا: الضبط ضرورة اجتماعية.	38
ثالثا: أهمية الضبط الاجتماعي.	39
رابعا: أنواع الضبط الاجتماعي.	39
خامسا: المعايير الاجتماعية.	40
سادسا: نظريات الضبط الاجتماعي.	40
سابعا: أساليب الضبط الاجتماعي.	42
ثامنا: متى يتعرف الفرد عن معايير و قواعد المجتمع.	43
تاسعا: آليات الضبط الاجتماعي للتقليل من أشكال الجريمة في المجتمع.	44
عاشرا: فاعلية الضبط الاجتماعي.	47
حادي عشر: وسائل الضبط الاجتماعي لمنع الانحراف.	48

ثاني عشر: الجريمة الأخلاقية نتيجة لأزمة القيم الاجتماعية.	49
ملخص.	51
الفصل الرابع: الفصل التطبيقي للدراسة.	
تمهيد	54
أولا: ملخص المرحلة الاستطلاعية.	55
ثانيا: مجالات الدراسة.	55
ثالثا :أدوات جمع البيانات.	56
رابعا: العينة و طبعة اختيارها.	57
خامسا: مراحل استخدام تقنية تحليل المحتوى.	58
سادسا: المنهج المستخدم.	58
سابعا : ملخص المقابلات.	59
تاسعا: عرض و تحليل البيانات.	63
عاشرا: تحليل الفرضيات.	69
الاستنتاج العام.	70
الخاتمة.	72
الملاحق.	
قائمة المراجع.	

فهرس الجداول:

الجدول رقم 01: جدول الفرضية الأولى.	63
الجدول رقم 02: جدول الفرضية الثانية.	66

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة .
2. فرضيات الدراسة .
3. أسباب اختيار الموضوع .
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. تحديد المفاهيم.
7. صوبات الدراسة.
8. الدراسات السابقة .
9. التعقيب على الدراسات السابقة.
10. المقاربة النظرية.

1.الإشكالية:

عرفت كل مجتمعات العالم ظاهرة البغاء التي تعتبر ذلك الفعل الذي تقدم فيه الأنثى نفسها للاتصال الجنسي مع الذكور بدون التمييز وبقصد الحصول على المال[1]، رغم تحريمها من الشرائع الدينية وإدانتها من طرف القوانين البشرية، واستنكارها من الأعراف وثقافة الشعوب الإنسانية، ولكن تصفحنا السريع لأوراق الماضي والمجتمعات العابرة، أظهر أن ظاهرة البغاء كانت تمارس في المعابد،" كانت المعابد تشتمل على النساء، يحترفن الدعارة، وكان هذا موردا رسميا معترفا به"[2].

تختلف سبل التعامل مع هذه الظاهرة من دولة إلى أخرى، فبين دول اعترفت بمهانيتها تفرض عليها ضرائب، وبين دول أخرى مازالت تمارسها في الخفاء والسترة، لم تبقى ظاهرة البغاء على هامش التحولات والتغيرات السريعة.

فالمجتمع الجزائري مثله مثل مجتمعات العالم، تنتشر هذه الظاهرة في أسوار الخفاء والسترة، رغم كل الخصائص الثقافية والدينية التي يتميز بها المجتمع الجزائري بصيانته والسهر على حفاظ عرض وشرف المرأة من جهة، وتحريم السلوك، في القانون الجزائري من قانون العقوبات الذي ينص بمعاقبة بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات، بغرامة 500 إلى 2000 دج[3].

رغم كل ما سبق أضحت ظاهرة البغاء قائمة ومنتشرة وبصورة ملفتة للانتباه، ولعل المداهمات التي يقوم بها أعوان الدرك الوطني، والشرطة دليل أن الظاهرة تتخذ سبلا وحيلا محاولة الإفلات من قبضة القانون[4] وتنتشر عند أغلب فئات النساء، خاصة الفئة الاجتماعية التي تبقى بعيدة عن المراقبة الاجتماعية.

---

[1] العربي مصطفى: **دروس في العلم الجنائي**، مؤسسة نوفل، بيروت،لبنان، ط2، 1987،ص 475.

[2] محمد نيازي حنانة، **جرائم البغاء و دراسة مقارنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة قدمت لكلية الحقوق، جامعة القاهرة،1971، ص 8.

[3] المادة 148 **من قانون العقوبات**، القانون رقم 88- 26 المؤرخ في 12 يوليو 1988.

[4] فرج عبد القادر طه، **سيكولوجيا البغاء**، دراسة نظرية و ميدانية، مطبعة المدني، 1984، ص 62.

وتأتي فئة الطالبات المقيمات التي تتحررن من الضوابط الاجتماعية، خاصة عندما تجد نفسها بعيدة عن دائرة المعارف العائلية تصبح الفتاة معرضة إلى كل أشكال الاغراءات خاصة منها المادية، فالبغاء طريق للكسب لا يحتاج إلى رأس مال أو تعليم أو تدريب.

بل يحتاج فقط إلى الجرأة في تجريد النفس من الحياء والعفة، اذا كانت الاقامة الجامعية مجال فيزيائي لتوفير الراحة و الظروف الملائمة حتى يتسنى للطالب مزاولة دراسته في أرياحية، نجد من فئة الطالبات استغلال هذا المجال لممارسة البغاء، و يتبادر إلى أذهاننا الأسباب المختلفة التي يفسر بها العلماء ظاهرة البغاء، حتى تحدد طبيعة هذه الأسباب نطرح **التساؤل التالي:**

- ماهي الدوافع التي تجعل الطالبة تمارس البغاء؟

الأسئلة الجزئية:

- هل غياب المراقبة الاجتماعية تدفع بالطالبة المقيمة نحو ممارسة البغاء.
- الإغراء المادي المتزايد يحفز الطالبة نحو ممارسة البغاء؟

2. فرضيات الدراسة:

- غياب المراقبة الاجتماعية تدفع بالطالبة المقيمة نحو ممارسة البغاء.
- الإغراء المادي المتزايد يحفز الطالبة نحو ممارسة البغاء.

3. أسباب اختيار الموضوع:

أولا: أسباب ذاتية:

هي الميول الشخصية نحو المواضيع والمسائل التي تخص المرأة بصفة عامة ، والفتاة الطالبة بصفة خاصة، وملاحظتنا اليومية لظاهرة البغاء بين وسط الطالبات، آثار إنتباهنا من جهة وفضولنا العلمي من جهة أخرى، خاصة هذه الظاهرة تنتمي إلى الظواهر التي يتهرب ويعزف الطلبة معالجتها لأنها تدخل في دائرة المواضيع المحرمة.

ومن خلال دراستنا هذه يمكننا التمييز والخروج من قوقعة التعاطي للظواهر الاجتماعية المتكررة.

ثانيا : أسباب موضوعية:

من بين أهم الأسباب الموضوعية التي شجعتنا لمعالجة هذه الظاهرة هي الرغبة العلمية الملحة في الكشف عن الأسباب التي تدفع بالطالبة إلى ممارسة البغاء، والمساهمة في الوقوف على التنبؤ بمخاطر هذه الظاهرة، سواءا على الصعيد الفردي (الطالبة بحد ذاته)، أو على المستوى المجتمعي، والكشف عن سبب إنتشارها، بين الطالبات، وحصر العوامل المساعدة في ذلك.

4. أهمية الدراسة:

يندرج موضوع البغاء من المواضيع التي تدخل في دائرة الممنوعات انطلاقا من ثلاثة (الحرام، العيب، الممنوع).

– ربما ساهمنا في الكشف عن خفايا هذه الظاهرة التي تحمل في طياتها الكثير من مؤشرات التغير والتحول الاجتماعي، التي سنحاول بالوقوف موضوعيا وعلميا بالكشف عنها ومحاولة تفسيرها حتى يتسنى لنا فهم واستيعاب ماهية التحولات الاجتماعية والقيمية للمجتمع الجزائري .

5. أهداف الدراسة:

تناول موضوع من مواضيع الطابو(tabou) وهو ممارسة البغاء عند فئة الطالبات، يهدف إضفاء حلة الجرأة على مواضيع تخصص علم الاجتماع انحراف وجريمة حتى يتشجع الطلبة بالتماثل مع كل المواضيع التي تستدعي الجرأة العلمية لتناولها.

من بين أهداف الدراسة كذلك محاولة تطبيق تقنية تحليل محتوى للكشف بطريقة كيفية عن أهم العوامل التي تبنى وترتكز عليها ظاهرة البغاء في الوسط الطلابي.

6. تحديد المفاهيم:

أ- البغاء: prostitution:

- **لغة**" :بغت الأمة تبغي بغيا، وباغت، مباغاة وبغاءا، (فهي بغي وبغو، عهرت، والبغي): الأمة أو الحرة الفاجرة."[1]
- **اصطلاحا:** البغاء هو تنازل المرأة عن نفسها للعديد من الرجال، واستسلام إمرأة لرجال عديدين لقاء مكافأة.[2]
- **إجرائيا:** هو تلك الخطوات المتبعة من طرف الطالبة المقيمة من أجل لقاء مع رجل بهدف ممارسة الجنس معه مقابل الحصول على مبلغ من المال، وتختلف الخطوات المتبعة سواءًا عن طريق الهاتف أو عن طريق الأصدقاء، أو عن طريق الصدفة في الشارع، يمكن أن تتعدى عدد هذه اللقاء إنتان أو ثلاثة في يوم واحد، والغرض الوحيد هو جني المال.

[1] ابن منظور محمد بن المكرم الإفريقي المصري ، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى، ج1، ص 619.

[2] شفيق محمد ، **الجريمة والمجتمع** ، بحوث في علم الاجتماع الجنائي، مصر، المكتب الجامعي الحديث ،1978، ص 191.

ب- الباغية:le trangresseur:

- **لغة:** بغى فلان ، تجاوز الحد واعتدى سعى بالفساد ، خارجا عن القانون وهم البغاة ، وبغاء المرأة :فجرت فهي بغاء بغير تاء و الشيء بغية طلبه ،ويقال بغيت لك و بغيتك الامر و البغي هي الفاجرة تكتسب بفجورها.[3]
- **اصطلاحا:** هي المرأة التي تدخل في علاقات جنسية مع أي شخص و تقريبا مع أي شخص على استعداد لأن يدفع لها أجرا نظير ما تقوم به .[1]
- **إجرائيا:** في تلك الفتاة المقيمة بالإقامة الجامعية والتي رمت كل المعايير والضوابط التي تشربت بها في محيطها الأسري، عرق الحائط، وتستعمل الهاتف لتحديد مواعيد متتالية مع الرجال، من أجل ممارسة علاقات جنسية يهدف الحصول على مبالغ مالية معتبرة.

ج- الضبط الاجتماعي:contrôle social :

- **لغة :** كلمة ضبط مشتقة من الفعل "ضبط بمعنى حزم، تقول ضبط الشيء أي حفظه بالحزم، وتقول الرجل الصاعد أي الحازم".[2]

- **اصطلاحا: يعرفه جوزيف روسيك** :مفهوم شامل يشير إلى العملية المخططة وغير المخططة التي تعمل على تعليم الأفراد كيف يتمثلون لممارسات وقيم الحياة داخل الجماعات، على إقناعهم بالامتثال وإجبارهم عليه"[3]

- **إجرائيا** :هي كل المعايير والقيم التي يحملها المجتمع وهي معايير متفق عليها، ويبدي على المجتمع نفس رود أفعال إتجاه الأفراد الذين يخرقونها من إستنكار وإدانة أو على أساسها بتضبيط الأفراد، ويتبعون المسار الذي خططه المجتمع.

---

[3] ابن منظور محمد بن المكرم الإفريقي المصري، نفس المرجع السابق.

[1] إسحاق نجية، **سيكولوجية البغاء**، مكتبة الخانجي، 1983، ص 26.

[2] فؤاد أفرام البستاني، **منجد الطلاب**، دار المشرق، ط 2، بيروت، 1986، ص 42

[3] أوزيد محمود، الشائعات و **الضبط الاجتماعي**، الهيئة العامة للكتاب، (د-ط)، الإسكندرية، 1980، ص 18.

د- الإغراء المادي:tentation financiére:

- **اصطلاحا:** "هو تقديم المال أو المنافع المادية بقصد التأثير على إرادة شخص ما، لحمله على اتخاذ قرار والقيام بفعل معين أو الامتناع عنه، غالبا بما يخالف واجبه أو مصلحته أو القانون ".[1]

- **إجرائيا** :هي مجموعة من المثيرات المادية المتوفرة، والتي تجذب الفتاة للسعي وراء كسبها (كالمبالغ المالية، المجوهرات، الملابس...)، وتعتمد على ممارسة الجنس للحصول على ذلك.

7. صعوبات الدراسة:

إن موضوع بحثي الذي قمت به ، كان موضوعا حساسا جدا ،ما جعلنا في الأول يصعب علينا إجراء المقابلات لكن بعد إصرار وجهد استطعنا إيجاد عدد قليل على الأقل من العينة و التحصل على إجابات مقنعة ، ووجدنا أهم صعوبة وهي عدم وجود المراجع و الدراسات حول الموضوع في المكتبة الجامعية ،وعدم إتاحتها في الأنترنت ،ما جعلنا نكون قلقين لضيق الوقت لأن الموضوع صعب يحتاج لتحليل وقد كنا نحتاج لوقت أكثر من أجل المعالجة الدقيقة و التحليل الفئوي.

8. الدراسات السابقة

تمهيد :

أهمية الدراسات السابقة للبحوث العلمية ، أهمية بالغة لما توفره من المساعدة في تصويب مسار البحث ، وتجنب مساعي علمية تم التطرق إليها ، ولفت الانتباه لبعض الجوانب البحثية التي كثيرا ما يغفل عليها الباحث عندما لا يجد الكثير من الدراسات السابقة، خاصة فيما يخص الموضوع الذي نحن بصدد معالجته، حيث لاحظنا غياب للدراسات السابقة حول الموضوع، خاصة في مكتبة الكلية - تامدا، رغما ذلك حاولنا قدر الإمكان الاهتمام ببعض الدراسات التي ساهمت إلى حد ما في التوجيه العلمي للدراسة، والتي لها علاقة

[1] البركاوي عبد الفتاح عبد الله، **الفساد المالي و الإداري** و أثره في انهيار الدول، دار الفكر الجامعي، 2010، ص 45.

مباشرة بالموضوع والتي سوف نختصر استعراضهم في هذا العنصر بداية الدراسات العربية إلى دراسات اجنبية ، ونحاول إظهار أهم العناصر التي اعتمدنا عليها، ومجمل الاستفادة التي تحصلنا عليها من جهة و النقاط التي تعارضت معها في هذه الدراسات و حاولنا إظهار ذلك جليا في عنصر تعقيب الدراسات السابقة.

أ- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

دراسة نجية إسحاق عبد الله محمد بعنوان " سيكولوجية البغاء"، دراسة نظرية وميدانية بسجن القناطير بمصر، تطرقت الباحثة إلى بعض المفاهيم العامة المتعلقة بموضوع دراستها، كما تناولت الحياة الجنسية في سوائها وانحرافها، وكذلك إعطاء لمحة تاريخية حول البغاء بالإضافة إلى أنها تطرقت إلى أسباب وتفسيرات البغاء.

أما فيما يخص التساؤلات فقد قامت بطرح تساؤل:

- ما هي شخصية البغي؟
- ما هو وجه الخلاف والفروق في جوانب الشخصية بين البغايا؟

وللإجابة على سؤالها المفترض اتبعت مسلمة أساسية مفادها أن الظواهر تتبع في سرها نوعا من الحتمية، و لا يجوز افتراض العقوبة في شأنها معنى هذا أنه :"لا يمكن أن تغفل على ضرورة العلاقة بين الفعل و بين العوامل الناشطة في شخصية الفاعل، فالأفعال جميعا لا تصدر دون أن تكون محتمة بعوامل تخلق لها صورة و صورتها بذاتها، كما ترى أنه لا يمكن أن نتصور ظهور السلوك الداعر بفعل الصدفة المحصنة أو أنه مرهون تماما بظروف الموقف الحالي دون اعتبار للتاريخ السابق، و خصائص وصفات الفرد، القائم بالسلوك، أما فيما يخص الجانب الميداني فقامت بدراسة مقارنة لجوانب الاتفاق و الاختلاف بين البغايا و غير البغايا باستخدامها لمقياس الوكسلر- بلفيو.

كما قامت بدراسة الدوافع الشخصية وديناميتها، وأما جوانب السواء والاضطراب فيها، أما فيما يخص أدوات البحث قامت باستخدام المقابلة الشخصية والتي من خلالها يمكن التعرف على مختلف جوانب الحياة الأسرية والاجتماعية والشخصية للبغايا، وغير البغايا، القيام بالمقارنة.

أما فيما يتعلق بالعينة فلقد استخدمت العينة المقصودة.[1]

الدراسة الثانية :

دراسة الباحث إحسان محمد الحسن، دراسة عن جريمة البغاء والسمسرة سنة 2008، الأسباب و المعالجات "دراسة اجتماعية ميدانية " في العراق.

هدف الدراسة هو تشخيص الأسباب الموضوعية والذاتية للبغاء، والتعرف على الأماكن التي تمارس فيها، ومعالجة هذه الأسباب عن طريق التوصيات والمعالجات، حيث استعمل ثلاثة مناهج دراسية، المنهج التاريخي، المنهج المقارن، منهج المسح الميداني، وتتكون العينة من 67 مبحوثا مختارين من نفس مناطق سكنية وهي عينة عشوائية طبقية، ثم تصميم استمارة إستبيانية تتكون من 20 سؤالا، ثم تم تطبيق المقابلات الميدانية إذ كانت في أماكن المبحوثين، وتوصلت إلى أن أسباب ممارسة البغاء هي ضعف القيم والأخلاق وسوء التنشئة الاجتماعية، وأسباب اقتصادية كالفقر، الشروط التعجيزية للزواج ،إغراءات المرأة للرجل، الرغبة بتنويع الخيارات والممارسة الجنسية، التقليد والمحاكاة، المهنة مريحة ورائجة و مستمرة ،أما أماكن ممارسة البغاء فهي البيوت والفنادق، السيارات والعربات، الحدائق العامة ، المنتزهات، المطاعم.....إلخ. [2]

[1] إسحاق نجية عبد الله محمد ، ، سيكولوجية البغاء، دراسة نظرية و ميدانية، ط1، مكتب الخانجي، القاهرة، 1984، ص 75.

[2] إحسان الحسن محمد ، علم الاجتماع الجريمة، ط1، عمان، الأردن، دار وائل، 2088، 243،244.

ب- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الاولى:

دراسة بولونسكي: هدفها معرفة اذا كانت هناك فروق السن بين البغايا المحترفات و النساء الاخريات ،و قد اقترح عدة فروض تدور في مجملها حول أن البغايا يظهرن دلالات أكبر من السويات في عدة جوانب، وهي الشعور بالعزلة و الوحدة و العداء، الكراهية، الاكتئاب، تحقير ،الذات و اذلالها، مشاعر الذنب، الاعتمادية، التبعية ، الحاجة إلى ضبط الاندفاع، وتحقيق استقلال زائف في العلاقات الشخصية، و هذه الفروق تبرز أكثر في حالة البغايا من الطبقات المتحفظة، و على هذا الأساس كان اختيار العينة تتكون من 21 بغيا، في مقابل عينة ضابطة مماثلة لها في العدد من السيدات العاملات و تمثلت الأدوات المستخدمة في البحث في المقابلات المنظمة و مقياس لقياس مفهوم الذات ، و قد تم اختيار الفروض من خلال التحليل الاكلينيكي للذات[1].

الدراسة الثانية:

دراسة الباحث " هنريك كارلسون" بعنوان " سياسات العمل لجنسي حول العالم، مراجعة استكشافية، في جامعة أويسالا السويد، أين تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة شاملة للبحوث المنشورة بين 1991 و 2021 المتعلقة بسياسات البغاء، ثم تحليل 351 دراسة، أظهرت أن معظم الأبحاث ركزت على بلدان ناطقة بالإنجليزية, و اهتمت بتجريم البغاء و الاتجار بالبشر، نفذت غالبية الدراسات باستخدام مناهج نوعية، مع قلة ملحوظة في الدراسات الكمية و الطويلة الأمد, و قد تناولت أهم السياسات التالية(التجريم الكامل، النموذج السويدي، التقنين، الغاء التجريم، سياسات الاتجار بالبشر و التاريخية). ومن أبرز نتائجها:

- نسبة كبيرة من الدراسات لم تستخدم أدوات بحث ميدانية مثل المقابلات أو الاستبيانات.

[1] إسحاق نجية عبد الله محمد ،مرجع سابق، ص 76-77.

- يوجد نقص في الأبحاث حول العاملين في الجنس من المهاجرين، وغياب شبه تام لأفريقيا وأسيا، وأمريكا اللاتينية[1].
- الوصم الاجتماعي في 62,7% من الدراسات، بينما ذكرت الضحية والتمكين في نسب أقل، وقد قامت بتقديم بعض التوصيات:
- الحاجة الماسة إلى أبحاث ميدانية في بلدان الجنوب العالمي.
- دراسة تجارب العاملين في الجنس تحت السياسات القائمة، خاصة في إطار النموذج السويدي.
- التركيز على فئات جديدة مثل العاملات عبر الانترنت والمهاجرات.
- معظم الدراسات تركز على العاملات في الشوارع وقوانين التجريم.

9. التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد اعتمدت هذه الدراسات في توجيه البحث من الناحية النظرية، وقد لفت انتباهنا اختلاف الدوافع المؤدية لممارسة البغاء بين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

- **دراسة نجية إسحاق عبد الله محمد،** "سيكولوجية البغاء "تناولت الباحثة لمحة تاريخية حول البغاء وشخصية البغي ما جعلني أخذ فكرة حول موضوع بحثي واستفادتي منها في إثراء الجانب النظري، ولفت إنتباهي الكثير من العناصر لم أكن أنتبه إليها كما أنها اختلفت عن التقنية المستخدمة، حيث استخدمت تقنية تحليل محتوى وهي اعتمدت على مقياس ألوكسلر – بلفيو.
- **دراسة الباحث إحسان محمد الحسن،** "دراسة عن جريمة البغاء والسمسرة"، هذه الدراسة أفادت دراستي في التعرف على الأماكن التي تمارس فيها ظاهرة البغاء، فنظريا أفاد دراستنا كثيرا في عدة جوانب، فدراسته كانت سوسيولوجية.

[1] Henrik karalsson, **sex work palicy world wide** : Axoping review, sexuality and culture,2002; p2288-2310.

- **دراسة بولونسكي:** هذه الدراسة استفدنا منها في الجانب الميداني، في طريقة تعاملها مع الحالات في حين قيامها بالمقابلات، لكن هذه الدراسة كانت نفسية حيث أنه قام باستعمال مقياس لقياس مفهوم الذات.
- **دراسة الباحث هتريك كارلسون** "سياسيات العمل الحتمي حول العمل" هذه الدراسة كانت ناقصة في الجانب الميداني ما جعلها تعتمد على القراءات أكثر، ما لفت انتباهنا إلى الرجوع لهذه الدراسة لإثراء المعلومات في بحثنا.

- **ملخص الدراسات السابقة:**

ساهمت هذه الدراسات في بلورة فكرة الباحثة، وإزاحة الكثير من الأحكام القيمية وسطرنا بعض نقاط التقاطع مع دراستنا:

- ♦ اعتبار ظاهرة البغاء كمهنة.
- ♦ الطغيان المادي عن القيم.
- ♦ الدوافع المادية حول ممارسة ظاهرة البغاء.
- ♦ غياب الرقابة الاجتماعية.

10. المقاربة النظرية:

تمهيد:

في هذا العنصر نحاول إظهار بعض التصورات النظرية التي يمكن إسقاط ظاهرة البغاء من خلال البغاء من خلالها علما أن النظرية هي مجمل الأفكار التي تفسر الوقائع العلمية، كما أنها تعني التصورات والفروض والمفاهيم التي تعطيها نظرة شاملة على ظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقة بين متغيرات تلك الظاهرة، مما يجعلها قابلة للتفسير والتنبؤ بالمستقبل.

- **نظرية الضبط الاجتماعي:** تقوم هذه النظرية على مسلمة مفادها أن العنف يرجع، إلى إخفاق المجتمع في التحكم في أفراده، من خلال القيود التي وضعها والمتمثلة في المعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى أنه يعتبر الامتثال للمعايير الاجتماعية واحترامها هو الشرط

الأساسي والضامن للضبط، وغياب الامتثال أو التساهل مع الأفراد في مخافتهم للمعايير أو التعدي عليها هو السبب في حدوث السلوك الانحرافي.[1] وبالنسبة لدراستنا وجب علينا الاعتماد على هذه النظرية كونها تهتم بأحد فرضيات دراستنا، من دوافع ممارسة الطالبة الجامعية لظاهر البغاء.

- **نظرية الحاجة:** لماستن أوتوماس، ترى هذه النظرية أن سلوك الفرد هو عبارة عن مجموعة من الدوافع التي تستشير السلوك فتتم الاستجابة السلوكية للدوافع، فيتحقق بذلك الإشباع المادي أو المعنوي سواء بطريقة مشروعة أو غير مشروعة.[2]
- **نظرية الاختيار العقلاني:** هذه النظرية تذهب إلى القول بأن محاولة إشباع الاحتياجات المألوفة هي الدافع لارتكاب الجريمة، والعقلانية هنا هي عملية اتخاذ القرار لتحديد فرص إشباع هذه الحاجيات.[3]

[1] أ.إيمان بومدين، **ظاهرة البغاء، الأسباب و الآثار**، دراسة حالة بمدية البليدة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة–2–، 2020، ص 03.

[2] نفس المرجع.

[3] جمال تبيب، لامية بويبدي، دراسة سوسيو نقدية للنظريات السوسيولوجية الحديثة المفسرة للجريمة، مجلو دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلد 15، عدد 01، 2022 ص 173.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مقومات ظاهرة البغاء

- تمهيد.

1. مفهوم البغاء.

1.1. المفهوم اللغوي.

2.1. المفهوم الاصطلاحي.

2. تاريخ البغاء.

3. أسباب البغاء.

1.3. الأسباب الخاصة بالمرأة.

2.3. أسباب اجتماعية.

3.3. أسباب اقتصادية.

4.3. أسباب أخرى .

4. اشكال البغاء.

5. أطراف البغاء.

6. الاغتصاب والبغاء.

7. العلاقة بين البغاء والجريمة .

8. البغاء في المجتمع الجزائري.

9. البغاء كنمط عيش.

10. أركان مهنة البغاء.

1.10. الركن المادي.

2.10. توافر الاعتياد.

3.10. القصد الجنائي.

11. الأثار المترتبة من ممارسة البغاء.

- ملخص.

تمهيد :

أصبحت ظاهرة البغاء في المجتمع المعاصر من الظواهر المألوفة والشائعة التي يرتمي في أحضانها الكثير من البغايا والزبائن لكي يحصلون على متعتهم الغريزية من هذه الظاهرة الغير المستحبة والتي يعدها المجتمع نوعا من الرذيلة والانحراف، والبغاء هو نشاط تشبع فيه المرآة خدماتها الجنسية لوقت مع الرجال على أساس مقابل مادي متفق عليه، ويقدم دون أدنى تميز بين الرجال.

1.مفهوم البغاء:

1.1. المفهوم اللغوي:

- البغاء في اللغة هو الاتصال الجنسي غير المشروع.

وجاء في القاموس المحيط بغت الأمة ، تبعي بغيا و باغت مباغاة وبغاء فهي بغت و بغو عهرت، و البغي الأمة أو الحرة الفاجرة.[1]

1.2. المفهوم الاصطلاحي:

يعرفها إلياس في كتابه الموسوم "علم النفس الجنس" بأنه ضرب من ضروب الدعارة يحصل فيها الرجل على متعة الجنسية من امرأة لا يقيم معها طويلا ، ولا يكون لها شعور الحب والاحترام، بل يتمتع معها جنسيا لقاء ثمن معين أو مصلحة مادية معينة.

– وهناك تعريف آخر للبغاء ذكره كنكزلي ديفيز في دراسته والمنشورة في كتاب المشكلات الاجتماعية المعاصرة، فالبغاء هو مشكلة اجتماعية ناجمة عن بيع الحب من امرأة أو فناة لعدد كبير من الرجال لقاء مبالغ مالية محددة، و العلاقة لا تستمر فترة طويلة ولا تفترض الإتقان أو تحمل التزامات من الرجل لقاء ما يقوم به من اتصال جنسي مع المرأة أو الفتاة.

– كما عرفته الدكتورة نجية إسحاق بأنه علاقة جنسية غير مشروعة تقوم بين رجل وامرأة بقصد الحصول على فائدة مادية أيا كانت وعيها وذلك من قبل المرأة.[2]

2. تاريخ البغاء:

سكان البغاء في العصور القديمة وفي بعض القبائل البدائية عملا ينطوي على قيم دينية، وكانت التحليلات ت اليونانيات في الغالب على جانب كبير من الذكاء والمستوى الاجتماعي.

---

[1] ابن النية مثال ، **صورة الجسد عند المرآة الممارسة للبغاء** ، دراسة ميدانية بولاية سطيف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012، 2013، ص 55.

[2] نفس المرجع ،ص 66.

وقد انتشر البغاء بشكل لافت في العصور الوسطى في أوروبا وكانت بيوت البغاء مصدر دخل كبير للحكومات المحلية ولما أخذت الأمراض الزهرية في الانتشار كداء وبائي في أوروبا في القرن 16 بدأت العهود الجدية في ضبط البغاء فأغلقت بيوت البغاء في غرب أوروبا ووسطها.

فيما بين سنتي 1530 و1565 وشددت العقوبات على ممارسة هذه المهنة وعندما ثبت اخفاق الإجراءات التي كانت متحدة في سبيل القضاء عليها وعلى الأمر في الزهرية الناجمة عنها، بدأت مدن كثيرة في تنظيم البغاء فكانت مدينة برلين مثلا تحتم الفحص الطبي للبغايا مرة كل أسبوع منذ عام1700 ، ثم بدأت باريس في تسهيل البغايا سنة 1875 ، أما إنجلترا فقد نصت في قانونها الحالي يمنع انتشار الأمراض المعدية باللمس والصادر سنة1864 ، يجب الفحص الطبي الدوري للبغايا، اللاتي تقمن في المناطق العسكرية والبحرية وكذلك حجز المصابات بهذه الأمراض، ولكن هذا القانون لم يدم طويلا اذ تم إلقاؤه سنة 1886، و في سنة 1898 حرم قانون التشرد على الرجال أن يعيشوا على الكسب من البغاء.[1]

وفي أواخر القرن 19 بذلت جهود كبيرة لضبط التجارة الدولية في النساء لأغراض البغاء، وبدأ التعاون في النطاق الدولي للقضاء على تجارة الرقيق الأبيض سنة 1899 ، حيث عقد مؤتمر غير رسمي لذلك في لندن، ثم تبعه مؤتمر أخر في أمستردام سنة 1901، مؤتمر ثالث في لندن سنة 1902، مؤتمر رابع في باريس 1904، و قد نتج عن المؤتمر الأخير اتفاق دولي لإيجاد سلطة مركزية في كل دولة للتعاون في ضبط تجارة الرقيق الأبيض، و في سنة 1919 شكلت هيئة الأمم هيئة لجمع البيانات والمعلومات بخصوص مشكلة البغاء و تنظيم الجهود و مكافحتها و في عام 1921 عقد مؤتمر في جنيف للبحث عن هذه

[1] لساعاتي سامية ، **الجريمة والمجتمع**، دار النهضة العربية، لبنان، 1983، ص 171، 172، 173، 174.

المشكلة ومكافحتها و انتهى المؤتمر بتشكيل لجنة لهذا الغرض في 1946 قامت هيئة الأمم المتحدة بأعباء هذه اللجنة.[1]

وترتبط مشكلة البغاء بإكراه الفتيات على البغاء و خاصة القاصرات اللاتي كن هدفا لاستغلال شائن، يزيده ساعة وقوعه من فئة قوية قادرة على فئة ضعيفة لا حول لها ولا قوة، و لا يمكن أن يكون لها إرادة في اختيار ممارسة البغاء مهنة للكسب، و قد بدأ التفكير في تصحيح هذه الأوضاع و حماية القاصرات و البالغات من الاستغلال و الإكراه عندما نشطت الحركة الإنسانية إبان القرن التاسع عشر في حركة غيرت النظرة إلى انحرافات الصغار تغيرا جوهريا ، كانت تهدف إلى حمايتهم ورعايتهم وإعفائهم من المسؤولية الكاملة و إصلاحهم بشتى الطرق لا تجريمهم وعقابهم من انحرافات كانوا يدفعون إليها دفعا لحاجاتهم الى الحماية و الرعاية، و قد تأكد هذا الاتجاه في العصر الحاضر وظهرت بشكل لافت في الجهود الدولية التي تبذل لمحاربة تجارة الرقيق الأبيض وحماية الصغيرات من استغلال، و على رغم من ذلك فإن استغلال الصغيرات، ودفعهن بذلك رغما منهن على ممارسة البغاء ظاهرة عادت إلى الوجود حتى في الدول المتقدمة.[2]

3. أسباب البغاء :

1.3. الأسباب الخاصة بالمرآة :

- تواجد المرأة في بيت يخلو من القيم والفضائل والقدوة الحسنة، إضافة إلى عدم تلقيها التربية الإسلامية الرادعة اللازمة منذ الصغر تلك التي تزرع التقوى والحياء والخوف من الله في النفس او ممارسة أحد أعضاء الأسرة للبغاء.
- التفكك الأسري كأن يكون هناك طلاق أو انفصال أو عدم وجود متابعة ومراقبة أسرية وعدم تواصل الأهل مع البنت.

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

- حب المال وارتفاع القيمة المادية لدى المرأة واعتبارها المال قيمة في حد ذاته او وسيلة وسيلة، إضافة إلى الهوس بالثراء وحب التملك وشراء كل ما تتوق إليه النفس.

– تفاعل المرأة مع صديقات السوء اللاتي يعملن في هذا المجال ومحاولة سحبها والتأثير عليها للعمل معهن لجمالها أو لجمال جسدها وإعجاب أحد الرجال بها.

2.3. أسباب اجتماعية:

يساعد المجتمع بمؤسساته المتعددة الإعلامية والتربوية والتقليدية الراسخة بتسهيل ممارسة البغاء لدى ضعفاء النفوس، فوسائل الإعلام تشجع على استسهال ممارسة الجنس المحرم بما تعرضه القنوات، و توفير الانترنت للصور المطلوبة لإثارة الحواس و إقامة العلاقات و للصحف و المجلات المليئة بقصص الغرام و الجنس، فيجد الفرد نفسه محاطا بعالم إعلامي معلوماتي يحثه على التفكير في الجنس و كيفية إشباع شهوته، و أيضا المحيط الاجتماعي يبث أحيانا سهوما فكرية تدفع الفرد إلى الرذيلة و الخطأ، فيقال على الفرد الشريف الذي لا علاقات مشبوهة لديه إنه ساذج و أبله و متخلف و غير مواكب للمدينة و التطور.[1]

3.3. أسباب اقتصادية :

ترى هذه النظرة أن معظم البغايا يأتين من أسر فقيرة ذات مكانة اقتصادية منخفضة، فالبغاء وسيلة للكسب تلجأ إليها لمرأة للحصول على ضرورياتها إن كانت لا تملك وسيلة أخرى لتعيش أو للحصول على بعض الكماليات إن كان لها مورد اخر تقتات منه، إذ أن البغاء طريق للكسب لا يحتاج الى رأسمال أو تعليم أو تدريب، و يؤكد هذا الاتجاه سيمون دبيقوار حين تشير ان الأسباب الحقيقية للبغاء ترجع إلى اننا في عالم ينتشر فيه البؤس والفقر والبطالة مما يدفع بعض الإناث إلى الدخول في مهن مفتوحة لا تحتاج لقدرات معينة

[1] إسحاق نجية ، مرجع سبق ذكره ص 51–53.

مثل مهنة البغاء، حيث أن البغاء أشد المهن سهولة أكثرها ربحا، و إذ ما تحققه البغي من كسب عن طريق البغاء يزيد بكثير بالمقارنة بأي عمل أخر.[1]

4.3. أسباب أخرى:

ومن الأسباب التي عمت في الآونة الأخيرة نجد النزعة المادية حيث أن مجتمعنا مجتمع استهلاكي وأن الفتاة تلجأ للبغاء من أجل الأكل واللباس والمكياج والمجوهرات الغالية، ونجد التخلل في التنشئة الاجتماعية وتراجع الرقابة الاجتماعية والنصائح الأهلية للفتاة.

4. أشكال البغاء :

ان البغاء يتخذ صورا في المجتمعات المتباينة في العصور القديمة والوسطى والحديثة ويمكن ان تميز اشكالا معينة للبغاء منها

أ. **البغاء المقدس :** ويتضح أن العلاقات الجنسية التي تحدث في هذا الإطار ظاهرة دينية أو مركب ثقافي، له قيم معينة تدفع إلى ممارسته ،أما جوهر البغاء العادي، فيكمن في كسب المال من أجل العيش أو الحصول على الكماليات عن طريق تقديم الجسد ، و هناك نوعان من البغاء المقدس أولهما ذلك الذي كانت فيه تمارس المرأة بمفردها عبادة تقديمية بأن تقدم جسدها لرجل واحد أو أكثر ، ثم تتزوج بعد ذلك بالطريقة المعتادة ، أما النوع الثاني فهو ذلك الذي كانت تهب فيه المرأة نفسها إما لفترة معينة أو طول حياتها لخدمة أحد أمكنة العبادة .

ب. **البغاء الطقسي:** لما كان فض البكارة في كثير من المجتمعات يحاط بحالة وجدانية غريبة ، تنشأ عن السحر و الخوف من الغيبيات ، فقد كان لا بد للمضاجعة الأولى مع العروس في تلك المجتمعات أن تتخذ شكل الطقوس العامة التي يشترك في القيام بها أفراد عديدون ، ومن ثم نشأت عادة فض البكارة صناعيا باليد أو بأداة ،أو بواسطة شخص يتميز بقوة سحرية أو روحية ، أو غريب ينوب عن الزوج بقصد تجنب النتائج الغيبية

[1] نجية إسحاق، مرجع سبق ذكره، ص 51-53.

الخطيرة ، لهذا اعتاد بعض الأهالي في بعض المناطق تقديم بناتهم للغرباء العابرين و يقنعونهم بمعاشرتهن جنسيا ، لأن أحدا لم يكن يخطب أولئك الفتيات للزواج طالما بقين عذارى .

ج. البغاء التعويضي:

إن أردنا أن نفهم معنى البغاء التعويضي ، لابد أن نفحص نظام الزواج في تلك المجتمعات تستند إلى الزوجات دورا إنجاب الأطفال و تدبير شؤون بيوت أزواجهن و عندما تحدث أرسطو طاليس خال مناقشته للزواج عن نمو الصداقة لا الحب أو العاطفة بين الزوج و الزوجة أوضح أن البغاء تعويض عن جوانب القصور في الزواج ،حيث كان يعبر عن ذلك بالقول : أننا نحتفظ بالعشيقات من أجل المتعة ، لكننا نحتفظ بالزوجات لينجبن لنا أطفالا شرعيين و ليكن راعيات مخلصات لبيوتنا ، ولا يزال هذا القول يصدق في كثير من دول العالم الثالث، و منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا سادت الفكرة القائلة باستحالة وجود مشاعر الرغبة الجنسية وأحاسيس الرقة و الألفة الحمية بين الزوجين ة هذه الفكرة مسؤولة نسبيا عن وجود نظام معقد للبغاء التجاري .

د. البغاء البديلي : يقصد بالبغاء البديلي العلاقات الجنسية المختلفة التي ينغمس فيها الذكور غير المتزوجين كبديل عن الزواج أو الرجال المتزوجين البعيدين عن زوجاتهم، و الذين تقوم لديهم البغايا مقام البديل عن أولئك الزوجات من حيث الوفاء بغرض الإشباع الجنسي، و كثيرا ما يحدث في أوربا في العصور الحديثة أن يتجنب الرجال والنساء مسؤوليات الزواج، و يحصلوا على الإشباع الجنسي عن طريق المعاشرة المختلطة ، كما أن الرجال الذين تبعدهم مقتضيات عملهم أو خدمتهم العسكرية عن زوجاتهم ، يلجؤون إلى البغايا القريبات المنال و المستعدات لإشباع الطلب الناشئ عن فترات الغيبيات الطويلة.

5. أطراف البغاء:

1.5. البغايا:

إن العديد من الدراسات الحديثة للبغاء تجمع عدم وجود خصائص فيزيولوجية معينة تميز البغايا عن باقي النساء وأن هناك بالمقابل ظروفا قد تعيشها بعض النساء، ما يدفعهن الى امتهان جسدهن، كرد فعل لمعاناتهن فالمرأة التي تمارس البغاء هناك طرق مشجعة لهن، يمكن أن تكون علاقة أو صداقة تشجعهن وتقربهن من أجل الحصول على المال، فالمال يشكل الدافع الأساسي لممارسة البغاء، لكن هناك من تربح أموالا طائلة منه وهناك من لا تستطعن سد رمقهن. [1]

2.5. الزبناء:

إن الزبناء ينتمون إلى فئات سوسيو إقتصادية متباينة فهم زبناء اعتياديين، فقد تلتقي بهم بشكل منتظم، و هناك من تتعرف عليهم من حديثهم أو سلوكهم أنهم إعتياديين على ممارسة الجنس مع البغايا، فالرجل يدفع مقابلا من أجل ممارسة الجنس بطرق شاذة، من أجل إشباع رغباتهم و في غالب الأحيان يكونون كلاس و من حالة مادية تستطيع أن توفر كل رغبات البغايا. [2]

6. الاغتصاب والبغاء :

ربط بعض الباحثين بين أسباب احتراف البغاء وبين التعرض للاغتصاب، فقال سنجر في كتابه الجامع لتاريخ البغاء إنه من بين ألفي بغي اعترفت 258 منهن بأنهن اغتصبن، وقد دفعت هذه النتائج إلى الاهتمام بظاهرة اغتصاب الفتيات ومحاولة معالجة أثارها منعا لاحتراف عديد من المغتصبات لمهنة البغاء، إذ تبين أن التعرض للاختطاف أو الاغتصاب

[1] فاطمة الزهراء أزرويل، **البغاء أو الجسد المستباح**، إفريقيا، الشرق، بيروت، لبنان، 2001، ص 83.

[2] نفس المرجع، ص 96.

أو التورط في علاقة عاطفية عميقة يؤدي بالكثير من النساء إلى احتراف البغاء، مما يوجب أخذ بلاغات النساء عن تعرضهن لهذه الأعمال بجدية بالغة.

وقد يستخدم بعض المستغلين الاغتصاب كوسيلة تجر الفتاة إلى البغاء، فقد قالت إحدى المحرضات على البغاء أنها تصطاد الفتيات من أمام مدارس البنات الإعدادية وأحد الأساليب التي تستخدمها تتمثل في خداع الضحية وإيهامها بأنها تستطيع أن تساعدها في إيجاد عمل يؤمن لها كثيرا من المال، و تقنعها بأن العمل في البيوت هو السبيل لجني المال، فتقتنع الفتاة و تهرب من مدرستها و تلتحق بالعمل كباغية، ثم ما تلبث أن تتحول تحت تأثير الإغراءات المادية.[1]

7. العلاقة بين البغاء والجريمة:

كثيرا ما يرتبط البغاء بالجريمة Crime بحكم المجتمع المعزول للبغي والثقافة الخاصة لهذا المجتمع، واعتماد البغاء على وجود سماسرة وقوادين وتجارة الجنس و المخدرات، والبغي الملتزمة هي التي تقيد من البغاء المنظم Oganiez ، وفي المقابل تتقيد دائما بما يعرض عليها من اتاوات أقلها 20% من أجرها، و ربما تتعرض للعقاب إذا حاولت التملص أو أن تعمل لحسابها، و هي أيضا لا تسرق إلا إذا كانت سكاكة حتى لا تكون موضع شكوى من زبون، و إن كانت تعرف أن الزبون غالبا لن يشكوها اتقاء للفضيحة، و هي كأي حرفيه لا تريد لتجارها البوار، و ترجو أن يعاود الزبون زيارتها لو أعجبته، و قد تتورط Innobre البغي كشريكة في جريمة و مرتكبيها القواد الذي تعمل لحسابه أو الديوث الذي تحبه أو العصابة التي تتبعها، و كثيرا ما يتوجه عناة المجرمين إلى المواخير، أو يتصلون بالبغايا بعد ارتكابهم مباشرة لجرائمهم، و تعرف الشرطة ذلك و تستخدم البغايا للإبلاغ عن مثل هذه الحالات cases وتأثير الضغط والإجبار، أو بفعل المخدرات إلى بغي، في حين تستعمل المعرضة

[1] نهى القاطراجي ، الاغتصاب ، المؤسسة الجامعية مجد ، لبنان ،ص 399.

للاغتصاب وسيلة لإجبار الفتاة إلى سلوك هذا الطريق، حيث تدفع أحد أتباعها إلى اغتصاب الفتاة لإجبارها على تنفيذ أوامرها.[1]

8. البغاء في المجتمع الجزائري:

تعاني الجزائر كغيرها من الدول من ظاهرة البغاء وهي ظاهرة كانت موجودة قبل الاستقلال، وبعده، وقد تسببت في وجودها وانتشارها عدة أسباب وعوامل ساهمت في تزايدها بشكل ملحوظ وخاصة في العقدين الأخيرين.

لقد تم تسجيل ظاهرة البغاء في الجزائر منذ القرن 16، ففي كتاب الدكتور "أ. دشين" حول البغاء في مدينة الجزائر سنة 1853، حيث جاء فيه أنه كان القاضي المسمى مزوار هو الذي يقوم بعملية التسجيل من خلال إثبات البنات العموميات، و هذه الشهادة تثبت على أن البغاء كان قبل دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر و في أثناء الحكم العثماني للجزائر، كان البغاء منظم، و يكون سرا، ففي الجزائر الحياة الاجتماعية القاصرة هي التي أدت بالمرأة إلى اختيار الطريق غير السوي لتلبية الحاجات الاباحية للمكافحة من أجل البغاء، لذا أنشئت بيوت للدعارة في جميع المدن تقريبا، و في عام 1942 سجلت الشرطة الاخلاقية 46 بيت دعارة و 79 فندقا، و600 منزل سري لهذه الظاهرة و بقيت الأرقام حتى سنة 1962 و بعد الاستقلال حظرت البيوت حتى عام 1982.[2]

9. البغاء كنمط عيش:

إن الشخص البغي فاعل اجتماعي يشارك في عالم اجتماعي خاص، و هو عالم بغائي، و يستثمر في عالم اخر مشترك مع فاعلين اخرين(الاسرة، مؤسسات الامن، الفنادق...) اننا نعالج البغاء في ثلاثة أنساق (نسق الموقف، نسق المنازل المغلقة، و نسق حانة الفندق) كنمط عيش غير منتظم و غير متجانس يرمز إلى عالم اجتماعي كموضوعات اجتماعية،

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2] ط.د مليايني فاطمة، أ.د، معتوق جمال، **المرأة والبغاء في المجتمع الجزائري**، مجلة الأفاق لعلم الاجتماع، المجلد 1، العدد 2، جامعة البليدة 2، 2021، ص 326-327.

النساء البغايا لسن فقط مطلوبات، و لكن موصومات، فهن يقمن بإعداد استراتيجيات و أشكال تواصل و يواجهن المخاطر و العنف بطرق مختلفة، انهن يعشن في عالم اجتماعي يتفاعلن فيه مع اخرين سواء مؤسساتيا (داخل المنازل المغلقة)، أو بيتهن بشكل هامشي (في حانة الفندق و الموقف), و يتقاسمن بيتهن تجربة البغاء تجربة الانحدار و المعاناة[1].

10. اركان مهنة البغاء:

1.10. الركن المادي: يتكون الركن المادي في هذه الجريمة من سلوك مادي يتمثل في افعال الفحش التي يأتيها الجاني وذلك بقصد اشباع شهوته بطريق مباشر وان يكون ذلك دون تميز، منها:

- **أفعال الفحش:**

تتضمن هذه الافعال كل اتصال جنسي بين رجل وامرأة، ويدخل فيها كافة طرق المساس بالجسد يقصد ارضاء شهوة الجاني سواء كان ذلك عن طريق طبيعي أو غير طبيعي، ويكون ارضاء الشهوة أحيانا دون أن تكون هناك علاقة عاطفية بين الطرفين، لكن من أجل آخر[2].

2.10. توافر الاعتياد:

وهذا الفعل اعتيادي، لا يكفي قيامها مرة واحدة من أجل أفعال الفجور أو البغاء، والشارع لا يعاقب على هذا الفعل، اذ انه من المفترض ان لا يجعل صاحبه خطرا على المجتمع، و لكن ارتكاب افعال البغاء على سبيل الاعتياد، يجعل مرتكبها خطرا على المجتمع و جديرا لذلك بالعقاب, و العادة لا تستخلص على فعل واحد، و انما من التكرار، يعنى التكرار من ممارسة هذه الافعال على سبيل الانتظام مما يسمح بالقول يتوافر الاعتياد.

عليها.

[1] د–فوزية برج, **البؤس الجنسي و البغاء** , دراسة سوسيولوجية, الطبعة الاولى, الدار البيضاء, المغرب, 2019, ص 48.

[2] مجدي حافظ معب, **موسوعة الجرائم المخلة بالآداب العامة**, التمر الذهبي, مصر, 2001, ص 32, 33.

3.10. القصد الجنائي:

يعتبر هذا الفعل ، جريمة عمدية، و من ثم فإنه يتعين أن يتوافر لدى المتهم القصد الجنائي و يكتفي المشرع بالقصد العام في هذه الجريمة و هو يقوم على عنصري العلم و الإدارة، فيجب أن تتجه إرادة الجاني صوب ارتكاب الفعل المكون للركن المادي للجريمة مع انصراف علمه إلى عناصر الجريمة, فالعلم هو علم الجاني بأنه يباشر فعل الفحشاء مع الغير بالإضافة إلى العلم بالقانون, و اذا أكره شخص على ممارسة البغاء نتتفي الجريمة لتخلف عنصر الارادة[1].

11. الاثار المترتبة عن ممارسة البغاء:

لممارسة البغاء أثار مختلفة وهي:

- ينجم غالبا عن ممارسة البغاء اساءة واستنكار واشمئزاز وتحقير على المستويات المختلفة سواء داخل الأسرة أو في العائلة أو السكن إلى حد قد يصل إلى المقاطعة النهائية للبغي بل والتعدي عليها في بعض الأحوال.
- تفقد بعض البغايا مهنتهن الأصلية نتيجة سوء السمعة، أو للبعد عن مكان عملها فترة طويلة نتيجة لتأديتها العقوبة.
- تجنب بعض البغايا أبناء غير شرعيين للمجتمع، وما يترتب على ذلك من مفاسد وشرور وآثام واختلاط الأنساب نهى عنها الدين والعرف والقانون.
- تلجأ البغي عند حملها إلى الإجهاض، فتقتل الجنين، وهو لا ذنب له، وتعرض نفسها للمخاطر الجسدية.
- إن المرأة البغي بانهماكها في هذه الرذيلة تعتريها الأمراض التناسلية المعجلة لدمارها، حيث يؤدي البغاء إلى نقص في المواليد وازدياد في الوفيات.

[1] نفس المرجع السابق.

- يؤدي الانزلاق في جريمة البغاء إلى التمادي في ممارستها , فنادرا ما توقف البغي نشاطها في هذا المجال أو تعزف عن الاستمرار فيه يشجعها على ذلك كبر حجم العائد المالي الذي تتحصل عليه نتيجة ممارسة تلك الجريمة و بمجهود متواضع نسبيا[1]

[1] ابن التية منال, مرجع سبق ذكره, ص 87, 88.

ملخص:

إن الجنس غريزة في الطبيعة الإنسانية أودعها الله تعالى في الإنسان رجلا كان أو امرأة من أجل التكاثر والتناسل، وقد وضع الإسلام لتلك الغريزة ضوابط وحدودا أحكاما حتى لا يصير النسل البشري فوضى، وليحفظ الإنسان من الضياع وليحمي الإنسان من الشيطان وفتنه، وغريزة الجنس من أقوى الغرائز في الإنسان، كان الزواج سبيلا لإشباعها لكن الانحرافات الجنسية "البغاء" غطى على هذه السنة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: غياب الضبط الاجتماعي

- تمهيد.

1. مفهوم الضبط الاجتماعي.

أ. لغة.

ب. اصطلاحا.

2. الضبط ضرورة اجتماعية.

3. أهمية الضبط الاجتماعي.

4. أنواع الضبط الاجتماعي.

5. المعايير الاجتماعية.

6. نظرية الضبط الاجتماعي.

أ. النظرية البنائية الوظيفية.

ب. نظرية الضبط الذاتي.

ج. نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي.

د. نظرية الضوابط التلقائية.

7. أساليب الضبط الاجتماعي.

8. متى ينحرف الفرد عن معايير وقواعد المجتمع.

9. أليات الضبط الاجتماعي للتقليل من أشكال الجريمة في المجتمع.

10. فاعلية الضبط الاجتماعي

11. وسائل الضبط الاجتماعي لمنع الانحراف.

12. الجريمة الأخلاقية نتيجة لأزمة القيم الاجتماعية.

- ملخص.

تمهيد:

يمثل الضبط الاجتماعي إحدى النظم الاجتماعية في المجتمع الذي يحتوي على أنماط ومحددات سلوكية، تتضمن أكثر من فعل سلوكي ويحقق أكثر من هدف، ومن الناحية الاجتماعية والسلوكية يمثل قاعدة أو معيارا معينا، وهو قوة اجتماعية ذات تأثير فعال في الأفراد والجماعات، فأي وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي تؤثر في أفراد المجتمع، بدرجات متفاوتة، تتوقف على نوع الجماعة التي تمارس الضبط الاجتماعي، وعلى نوع الوسيلة المستعملة، فالضبط الاجتماعي ضرورة من ضرورات حفظ الحياة الاجتماعية.

1. مفهوم الضبط الاجتماعي:

أ. لغة: الضبط مصدر الفعل ضبط، يضبط، ويضبط، ضبطا، فهو ضابط، والمفعول مضبوط، ضبط لسانه: حفظه بالحرم حفظا بليغا[1].

ب. اصطلاحا: هي جملة الموارد المائية والرمزية التي يملكها مجتمع معين لتأمين التوافق بين سلوك الأعضاء والأحكام والقواعد البديهية المتعارف عليها في المجتمع والتي يكافأ عليها الممثلون، ويعاقب عليها المتمردون[2].

تعريف بريديمير وستيفنسن: يرى هذان العالمان أن الضبط الاجتماعي عبارة عن " مجموع الأليات المتمثلة في الأساليب التي تتمكن من تنظيم وترتيب الأشياء، بحيث الانحراف يكون غير قادر عن الاستمرار حتى ولو بدأ في انطلاقه[3]، وهو ضبط وتوجيه السلوك من الإيجابية والسلبية[4].

2. الضبط ضرورة اجتماعية:

إن قيم الجماعة تترجم إلى أنظمة و قوانين و أعراف تلتزم بها الجماعة في نشاطهم وسلوكهم، ويعتبرون من يخالفها مذنبا يستحق العقاب، وفي كل جماعة من الجماعات تنشأ طائفة من الأفعال والممارسات والإجراءات والطرق التي يزاولها الأقراب لتنظيم أحوالهم والتعبير عن أفكارهم وما يحول في مشاعرهم، ولتحقيق الحاجات التي يسعون إليها، وعندما تستقر هذه الأفعال في شعور الجماعة وترسخ في عقول الأقران تصبح قواعد ملزمة، تكون نظما مختلفة تؤدي إلى التنظيم الاجتماعي الذي يرتكز عليه استقرار المجتمع فكل نظام في المجتمع يقوم بأداء وظيفة محددة في إطار اشباع حاجات أعضاء المجتمع, وتتفاعل هذه

---

[1] د. حسام الدين فياضي, **الضبط الاجتماعي**, دراسة سوسيولوجية تحليلية, مكتبة نحو علم اجتماع تنويري, الطبعة الأولى,2018, ص6.

[2] أسعد سليم شطارة, **النظم الاجتماعية تصور لعلم أفضل**, المؤسسة العربية للدراسات و النشر , بيروت, 1995, ص13.

[3] بن جامع صبرينة, **الضبط الاجتماعي منظور نظري**, مجلة العلوم الانسانية , جامعة محمد خيضر بسكرة, العدد 47, 2017 , ص 567.

[4] د.حسام الدين فياضي , مرجع سبق ذكره.

النظم مع بعضها بحيث تبقي المجتمع قائما بذاته، وإذا حدث خلل جوهري في نظام من نظم المجتمع فيؤدي إلى ظهور الأمراض الاجتماعية المتمثلة في الجريمة و الانحراف[1].

3. أهمية الضبط الاجتماعي:

العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية، لكي يشعر أفرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك يوحدهم.

-يستند الضبط الاجتماعي مجموع الأعراف والأخلاق والمعاير والاتجاهات والمواقف التي يقوم عليها أي مجتمع مما يشكل خلفية ومرجعية للضبط الاجتماعي.

-من خلال الضبط يتم احترام الحق العام والخاص والنظام الاجتماعي.

-الضبط الاجتماعي يعزز القيم والمعايير السلوكية كمصدر للدوافع والمواقف والاتجاهات.

-الضبط الاجتماعي تمارسه كل المؤسسات سواء المغطية بالتنشئة الاجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، ...إلخ.

-الضبط الاجتماعي ضرورة لتنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمع وأداة من أجل القضاء على الفوضى والتعديل في الانحرافات[2].

4. أنواع الضبط الاجتماعي:

- **الضبط الداخلي:** هو الذي ينبع من داخل الإنسان كالقيم والعادات والتقاليد والمعايير الأخلاقية، ويكتسب الانسان هذه القيم والمعايير من الثقافة السائدة في مجتمعه، وتتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والدين ووسائل الإعلام تدعيم هذ الضبط.

[1] مصباح حلاب, **تغير معايير الضبط الاجتماعي و علاقته بالجرائم الأخلاقية لدى الطالبات المقيمات,** جامعة محمد بوضياف, مسيلة, 2016, ص 10, 11.

[2] د. حسام فياض, مرجع سبق ذكره, ص 8, 9, 10.

- **الضبط الخارجي:** ويتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها المجتمعات لتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات وتتولى الجهات الرسمية للدولة مهمة تطبيق هذه القوانين واللوائح[1].

5. المعايير الاجتماعية:

هو السلوك الاجتماعي النموذجي، أو المثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقد، فالاتجاهات التي يشترك فيها أقران الجماعة والتي تيسر لهم سبيل التفاعل والتواصل هي معايير اجتماعية للجماعة، وقد عبر سمتسر عن المعايير بقوله" أنها ضوابط تشبه القوى الطبيعية التي يستخدمها الأفراد دون وعي منهم، وتنمو مع التجربة وتنتقل من جيل إلى جيل دون أن يحدث انحراف في طبيعة الأداء، ورغم ذلك فهي قابلة لتغير والتطور ايما يتفق مع طبيعة المجتمع". فالمعايير الاجتماعية تشمل عددا هائلا من تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها وتقع ضمن الأخلاق و القيم الاجتماعية، العادات و التقاليد، فهذه هي التي تحدد ما هو صواب أو خطأ، وما يجب أن يكون أو لا يكون، حتى يكون مقبولا في الجماعة ملتزما بالسلوكيات، و المعايير الاجتماعية ضرورية لكل شكل من أشكال السلوك و تفسيره، ولذلك فالحكم على السلوك و تفسيره يخضع لبعض المعايير[2].

6. نظريات الضبط الاجتماعي:

- **النظرية البنائية الوظيفية:** يركز بول لانديز وهو عالم اجتماع أمريكي على مكونات البناء و دورها في الضبط الاجتماعي كما يركز على مفهوم التوازن الوظيفي بين النظم الاجتماعية وعلاقة هذه النظم بالضبط الاجتماعي، ويرى لانديز أن مؤسسات الضبط الاجتماعي تعمل على تحقيق التوازن و الاستقرار في المجتمع, فالمنظور الوظيفي اذن يقوم على مسلمة أساسية ألا و هي أن المجتمع نسق نظامي متكامل و أن ثمة ميكانيزمات ضبط تعمل على تحقيق التسابق و التوازن داخل النسق, و يضطلع النسق بعدد من

[1] ريما ال عيدات, **أثر مواقع التواصل على عملية الضبط الاجتماعي**, مركز رؤية للدراسات الاجتماعية, الطبقة الأولى, 2014, ص 45.
[2] مصباح جلاب, مرجع سبق ذكره, ص 14.

الوظائف التي تعمل من خلال أهداف مشتركة ان تعتبر القيم مصدرا أساسيا لتوجيه السلوك و ضبطه[1].

- **نظرية الضبط الذاتي:**

يرى تشارلز هورتون كوي عالم اجتماع أمريكي أن المجتمع يعتمد في تنظيمه الاجتماعي على الرموز والأنماط والمستويات الجمعية والقيم والمثل، فهو يرى أن الضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة التي تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع، أي أنه ضبط يقوم به المجتمع، فالمجتمع هو الذي يضبط وهو الذي يتضبط في نفس الوقت وبناء عليه فإن الأفراد ليسوا منعزلين عن العقل الاجتماعي[2].

- **نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي:**

يعتقد إدوارد روس وهو عالم اجتماعي أمريكي أن داخل النفس البشرية أربع غرائز هي (المشاركة، القابلية للاجتماع، الإحساس بالعدالة، ورد الفعل الفردي)، حيث تشكل هذه الغرائز نظاما اجتماعيا للإنسان يقوم على تبادل العلاقات بين أفراد المجتمع بشكل ودي.

وترى هذه النظرية أنه كلما تطورت المجتمعات ضعفت تلك الغرائز وظهرت سيطرت المصلحة الذاتية وهنا تضطر تلك المجتمعات إلى وضع ضوابط مصطنعة تحكم العلاقات بين كافة أفرادها، أي أن هناك أسباب أوجدت الحاجة إلى الضبط الاجتماعي وتطور وسائل (ازدياد حجم السكان، ضعف الغرائز الطبيعية، ظهور جماعات متباينة)[3].

- **نظرية الضوابط التلقائية:**

يؤكد ويليام سمتر وهو عالم اجتماعي أمريكي في كتابه العادات الشعبية أن الأعراف والعادات الشعبية هي التي تنظم السلوك، فهي ضوابط يستخدمها الأفراد دون وعي متهم، وتلاحظ إن الفكرة الأساسية تنصب على العادات الشعبية التي تعتبر من وجهة نظره الصفة الرئيسية

[1] د. حسام الدين فياض, مرجع سبق ذكره, ص 28-29.

[2] نفس المرجع السابق, ص 28.

[3] نفس المرجع السابق, ص 27.

للواقع الاجتماعي التي تعرض نفسها بطريقة واضحة في تنظيم السلوك، اذ أنها تعمل على ضبط التفاعل الاجتماعي[1].

7. أساليب الضبط الاجتماعي:

هي الطرق و الممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد و تعمل كقوى تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية, فكل مجتمع من المجتمعات البشرية له أساليب ضبط تنظم حياة البشر و تحكم طرق معاملاتهم و سلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي, كالقوانين و الأعراق و العادات و التقاليد, و تختلف أساليب الضبط الاجتماعي في أهميتها باختلاف المجتمعات و باختلاف الزمان و المكان, فقد تكون الطرائق الشعبية أسلوبا من الدرجة الأولى في بعض المجتمعات, و يكون القانون في المرتبة الثانية, و قد يحدث العكس, و يشير " جيب" إلى أن تعدد صور و أنواع الضبط الاجتماعي و تغيرها من مجتمع لأخر, و من عصر لأخر, يشكل موضوعا غامضا في علم الاجتماع, كما أن تلك الظواهر المتنوعة للضبط الاجتماعي جعلت من الصعب إعطاء تعريف محدد له, كما يؤكد " جانوتر" أن صور وأنواع الضبط الاجتماعي جاءت نتيجة تغيرات شخصية سابقة, و كل من هذه الصور له تأثير مختلف على السلوك الاجتماعي, و مهمة علم الاجتماع تتركز في بحث هذه الصور و نتائج الضبط الاجتماعي[2].

وقد اختلف العلماء في تحديد مصطلح لهذه الأساليب، كما اختلفوا في تصنيفها، قسمها روس وسائل الضبط الاجتماعي وحددها في خمس عشرة وسيلة مرتبة كما يلي: الرأي العام–التقاليد–الشخصية–القانون–الدين–التراث–المعتقدات–المثل العليا–القيم الاجتماعية–الإيحاء الاجتماعي–الشعائر والطقوس–الأساطير والأوهام، الفن، الأخلاق. بينم صنف لانديز وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين:

[1] نفس المرجع, ص 28.

[2] مصباح جلاب, مرجع سبق ذكره, ص 13.

أ. **النظم الاجتماعية:** كالأسرة والدين والمدرسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا.

ب. **الأبنية الاجتماعية:** كالعيش والطبقة والجماعة الأولية و الثانوية، وحدد يارهونز خمسة أساليب للضبط الاجتماعي و هي:

- التنشئة الاجتماعية, المقاطعة الاجتماعية, ضغط الجماعة, السجون المنظمة, قيام المؤسسات و المنظمات, أما لايير فقد ميز بين وسائل الضبط الاجتماعي من الناحية العلمية و تشمل: (الصحافة و الإذاعة و الإذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح)، وبين الأساليب الفنية التي تكمل تدعيم سلطة الجماعة على أفرادها و تتلخص في أنواع الجزاءات(الجمعية والرمزية والتوقيعية)، بينما يميز جيروفيش بين صور الضبط الاجتماعي و أنواعه و هيئاته, فأنواع الضبط الاجتماعي هي القانون و الدين و المعرفة والتربية و الفن وسائل أو أساليب, و على الرغم من اختلاف علماء التربية و الاجتماع في مسمى أساليب الضبط الاجتماعي و تصنيفاتها, إلا أن الاجماع يكاد يكون واحدا على أهمية هذه الأساليب, فالنظام الاجتماعي يعتبر نتاجا طبيعيا لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي[1].

8. متى ينحرف الفرد عن معايير وقواعد مجتمعه؟

لا ينحرف الفرد عن ضوابط مجتمعه بدافع مزاجي أو رغائبي أو عشوائي، بل طبقا لخضوعه لمتغيرات عديدة منها ما هي ومنها ماهي تنسيقية وأخرى بنائية وبعضها اجتماعية (مجتمعية) جميعها تدفع الفرد للانحراف عن ضوابط مجتمعه وهي:

- عندما لا تمثل معايير وقواعد وقيم المجتمع روح العصر.
- عندما تكون المعايير و القيم و القواعد صارمة في ضبطها للناس.
- عندما تكون صفوة المجتمع فاسدة.
- عندما يكون مستوى العيش أعلى من مستوى الدخل الفردي.

[1] نفس المرجع السابق.

- عندما يكون الأب فاشلا في تربية أبنائه أو مهملا لهم.
- عندما تكون الأم منشغلة عن تربية أبنائها وتترك ذلك للشغالة.
- عندما يحتك المجتمع مع مجتمعات أخرى أكثر رفاهية وتقدما منه.
- عندما يحصل انقلاب أمني.
- عندما يضعف الوازع الديني عند الفرد.
- عندما تضعف الضوابط العرقية في ضبط أفراد المجتمع.
- عندما ينتشر الفقر وتتسع الفجوة بين الفقراء والأغنياء.
- عندما تقل الوسائل الترفيهية البريئة.
- عندما تطغ الماديات علة المعنويات في تفكير الناس وسبل تفاعلهم.
- عندما تتفكك الأسرة.
- عندما يحصل التفكك الفردي[1].

9. أليات الضبط الاجتماعي للتقليل من أشكال الجريمة في المجتمع:

إن الضبط الاجتماعي له وسائل كثيرة لها فاعلية تكمن في التربية، التنشئة الاجتماعية، وتعليم الأفراد على العلاقات الأسرية السليمة والتي تتطابق مع العلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتماسكة ونذكر منها:

أ. **الأسرة:** تعتبر الأسرة من أهم الوسائل التي تلعب دورا في الضبط الاجتماعي من خلال وظيفتها في التنشئة الاجتماعية، باعتبارها تعيش في مجتمع مهيأ تتفق تقاليده مع تقاليد الأسرة، لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يقوم بمهمة التنشئة.

[1] معن خليل العمر, **الضبط الاجتماعي**, علم الاجتماع, دار الشروق للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, الطبعة الأولى, 2006, ص 109-110.

إن التنشئة الاجتماعية من العمليات المختلفة التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية في تنشئة الصغار والكبار في مراحل العمر المختلفة، والتي عن طريقه تتم عملية التطبيع الاجتماعي للأفراد المجتمع الواحد، كما تقوم الأسرة بوظيفة دينية، فهي توجه وتشرف على الطقوس الأسرية، وهي تلقن الطفل مبادئ الدين وقواعد العيادات، وتجد الأسرة حريصة على مقوماتها الدينية.

وتعتبر الأسرة أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ودورها مهم في حماية أبنائها من[1] الأمراض الاجتماعية، فهي تسهم في الوقاية من الجريمة حيث يقدرها تكون العناية بالأسرة تكون قدرتها على تحمل الأعباء على مواجهة الأعباء التي تتحملها في سبيل تربية أبنائها وحمايتهم من الانحراف وإصلاح اعوجاجهم[2].

ب. المدرسة والتربية كسلطة اجتماعية ضابطة:

هي أحد هيئات الضبط الاجتماعي ومحاولة لضبط السلوك وضبط مستقبل الأمة عن طريق تربية العقول وتنمية الشخصية.

ان التربية سمة اجتماعية ضابطة تتمثل في صفتها الإلزامية التي بمقتضاها يتحتم على الأفراد، فتقوم الجماعة بالوظائف الاجتماعية للتربية كأداة من أدوات الوقاية والضبط الاجتماعي وهي تملي على الفرد واجب احترام الملكية وعدم استقلالها للمصالح الخاص.

أن نقص مستوى التعليم و انعدامه يمكن أن يؤثر سلبا على الأفراد في حياتهم، لم يكن سببا مباشرا و دافعا لارتكاب الجريمة حيث أن الظروف المعيشية الغير ملائمة و فقدان التعليم, من شأنه أن يوفر الظروف المناسبة لاختلاط رفقة سيئة، وهو ما يشكل البداية لتكوين السلوك الجائح و الإجرامي.

[1] العابد سليم, **اليات الضبط الاجتماعي و الوقاية من ظاهرة الجريمة في المجتمع الجزائري**, مجلة دفاتر علم الاجتماع, قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا, جامعة البليدة2, ص 227.

[2] نفس المرجع السابق.

فالتربية هي الأساس الذي تتجلى عليه الضوابط الاجتماعية الأخرى وتمارس سيطرتها على الأفراد، والطفل الذي ينشأ نشأة تمكنه من تحدي سلطة والديه ومربية، وغالبا ما يتحدى سلطة الدولة الممثلة في قوانينها فيخرج على القانون[1].

ج. الدين: يعتبر الدين من أثر قوي في تنظيم المجتمع، فهو يضبط سلوك الأفراد والجماعات على السواء، ويجب أن تقل أنه ليس من السهل بحث موضوع الدين كمؤثر اجتماعي لأن الأديان كثيرة و مختلفة.

فالدين ضرورة من ضروريات المجتمع والعنصر الأساسي لفهم التاريخ والتغير الاجتماعي، وافتقاد الدين يعني سوء التنظيم الاجتماعي، وتبدو أهمية الدين في الحياة الاجتماعية لأنه يسد حاجة ضرورية بفضل وضع القوانين والقواعد التي تنظم علاقات الأفراد وتعمل على التماسك الاجتماعي واستقرار النظام والاطمئنان التقمي والسمو بالمشاعر الذاتية كلما زاد تعلق الأفراد بالقوة والرموز الغيبية، و لذلك فإن الحياة الاجتماعية لا يمكن أن تستقر بفضل القوانين الوضعية و قوة السلطة السياسية و تعزيز الإجراءات وتوقيع العقوبات، بل لابد من وجود الوازع الروحي و الإيمان بالقيم الدينية كآلية لضبط[2] السلوك الاجتماعي للأفراد، و هو من شأنه التقليل من الجريمة.

د. القانون: يعتبر القانون أحد أهم وسائل الضبط الاجتماعي, فالقانون هو الذي يوسع ة يضيف الحرية على الإنسان، إن الهدف من القانون هو تأدية العقوبة أو الجزاء الذي يتعرف له من يرتكب السلوك الاجرامي، ويعكس القانون تمطا من الرقابة الرسمية وهو يتكون من عدة قواعد تنظم القواعد بين الأفراد، و هذه القواعد ملزمة للأفراد و من يخرج عليها يتعرض للعقاب، و يمثل القانون جزءا هاما من العرق الأخلاقي للمجتمعات فهو لم يظهر إلا عندما

[1] نفس المرجع السابق, ص 227-228.

[2] نفس المرجع السابق, ص 228, 229.

عاش الأفراد في النظام المدني و مارسوا الأشكال المختلفة للحياة الاجتماعية التي تقدمت وتطورت فأصبح القانون في المجتمعات الحديثة الوسيلة الفعالة لعملية الضبط الاجتماعي[1].

10. فاعلية الضبط الاجتماعي:

ناقش عدد من المؤلفين موضوع الأثر الذي تتركه وسائل الضبط الاجتماعي في الحصول على مزيد من الامتثال داخل الجماعة أو المجتمع، ويمكن أن نتعرف على بعض الأمثلة المتمثلة في:

أولا: أن فاعلية الضبط تتوقف على أدواته المختلفة، أي أنه كلما زادت هذه الأدوات نفاذا إلى الأفراد واصطنعت بالطابع الرادع في أكثر الأحيان، كلما ظهرت أثار الضبط الاجتماعي في التقليل من نسب الانحراف وخاصة ذلك النوع الذي يكون فيه اعتداء جسيم على المعايير الاجتماعية ذات الطابع العام.

فأنصار هذا الاتجاه يريدون وسائل الضبط في المجتمع الحديث لها قوة القهر والالزام التي كانت للوسائل العرقية في المجتمعات القديمة أو البسيطة ويؤكدون أهمية القانون وضرورة توسيع نطاقه وتحديد قواعده بحيث يكون صالحا لمواجهة أي انحراف مهما صغر في المجتمع رعاية للنظام والامتثال[2].

ثانيا: أن أهمية وسائل الضبط الاجتماعي في الوصول إلى درجة من الامتثال عالية، ولكن مؤيديه يرون أن الفاعلية النهائية للضبط الاجتماعي تتوقف على طبيعة الجماعة من ناحية ونمط التنشئة الاجتماعية من ناحية أخرى فهم يركزون على أن الظروف الاجتماعية تؤدي إلى الانحراف[3].

ثالثا: الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وطابع الجماعة ينشئ شيئا هاما، وهو أن عمليات التنشئة الاجتماعية نفسها تعكس درجات متفاوتة من الضبط الاجتماعي، وأن بناء الجماعة ووظيفتها

---

[1] نفس المرجع السابق, ص 229.

[2] د. محمد عاطف غيث, علم الاجتماع, كلية الآداب, جامعة الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية, 2009, ص 271.

[3] نفس المرجع السابق, ص 272.

تتضمن بالضرورة طريق الوصول إلى أهدافها وأسلوب الدفاع عنها ووسائل تذليل الصعوبات التي تقف في وجهها.

إن فاعلية الضبط الاجتماعي تتوقف على المجتمعات الحديثة التي تجعل من القانون الأداة الكبرى في الضبط الاجتماعي، ذلك أن ما يلحق قواعد القانون ونصوصه من تعديلات يتم لمواجهة التغيرات التي تحدث في الجماعات المختلفة المكونة للمجتمع[1].

11. وسائل الضبط الاجتماعي لمنع الانحراف:

من وسائل الضبط الاجتماعي التي تمنع الانحراف نجد:

1. **تعبير الانحراف:** وهذا يعني أن سبيل ضمان الامتثال على الرغم من المؤثرات الانحرافية، تقيم مواقف تمنع تكيف المنحرف واستمراره في سلوكه، لأن المر في هذه الحالة سيكون صعبا، وحتى أذا ظهر الانحراف في الواقع فإنه سيكون عديم التأثير نسبيا، ويكون الجزاء السعي هنا الذي يظهر في عدم الرضا عن الانحراف وإمكانية قهر المنحرف، من العوامل التي تهيئ الفرصة وتمهد الطريق أمام الامتثال[2].
2. **بهافة الانحراف:** معناه أن الناس قد يبتعدون عن السلوك الانحرافي اذا كانت تكاليف الانحراف أعلى من تكاليف الامتثال, وكل هذا هو أحد الأسباب الذي من أجله لا يكون العقاب مناسبا للجريمة في كل الأحوال، ويقول جورج هومانز أن عدد كبير من وسائل الضبط التي تعمل بطريقة غير رسمية في أي جماعة اجتماعية تعتبر نتيجة لطبيعة تنظيم الحياة الاجتماعية، وذلك أنه لما كان التساند والتبادل متضمنا في تقسيم العمل في الجماعة، و تجد الحاجات المكملة وسائل إشباعها عن طريق أنماط التفاعل المقررة، فإن الخروج على مثل هذه التنظيمات والقواعد يقابل من غير شك بالمقاومة[3].

[1] نفس المرجع السابق, ص 272, 273.

[2] نفس المرجع السابق, ص 268.

[3] نفس المرجع.

3.أهمية القانون: عندما يكون المنحرف من وجهة نظر الرأي العام غير قادر على إظهار انحرافه فإنه مع ذلك يظل متربطا بالانحراف و لذلك يجب أن يبعد عن مسالك الانحراف عن طريق التهديد بالعقاب البدني أو السجن أو النفي أو الإعدام، وتكون مثل هذه الوسائل في الضبط الاجتماعي بين الجماعات الثانوية نظامية، بمعنى أن تحدد في شكل ميكانيزم رسمي يسمى القانون، وعندما يصبح القانون منطويا على جميع الميكانيزمات التي تؤهله لمن الانحراف وعقابه، فإنه ينطوي بالضرورة على مراكز من شأنها التحري عن المنحرفين والحكم عليهم وعقابهم[1].

12. الجريمة الأخلاقية نتيجة الازمة القيم الاجتماعية:

تعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هرات أو تحولات غير مرغوب فيها أو إنتاجها نوع من الحلل، نتيجة عوامل وظروف محددة تدهورت أحوال البشر وعم الفساد في الأراضي وفقد التوازن وسادت الفوضى الأخلاقية والسلوكية وفقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والالتزام، فترجع الأزمة الأخلاقية والسلوكية إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، فالعوامل الداخلية مرتبطة بالبنية الداخلية للمجتمع، وهي نتائج لعوامل مادية, حيث المشكلات الاقتصادية التي تواجه الناس خلال مسيرة حياتهم المعيشية, ما يدفع إلى تشكيل أنماط سلوكية لا معيارية ويخلق نوعا من الخلل الذي يتفاقم عبر الزمن، بل قد يصل إلى خلق أشكال من الانحراف، حيث يحاول كل فرد البحث عن وسائل غير مشروعة للتغلب على تلك المشكلات المادية و الضغوط الناتجة عنها، وبالإضافة إلى العوامل المادية، وهناك عوامل غير مادية تلعب دورا هاما في تكوين الظواهر الاجتماعية، أهمها الفساد واللامبالاة وعدم الانضباط والفوضى الاخلاقية وزيادة العنف والتطرق بأشكاله المختلفة, فهذه الأفعال

[1] نفس المرجع , ص 269.

تدل على تدهور القيم الاجتماعية وتحولها من قيم إيجابية بناءة إلى قيم سلبية تضعف من قدرات البشر وتهدم كيانات المجتمعات البشرية[1].

[1] مصباح جلاب, مرجع سبق ذكره, ص 14, 15.

ملخص:

إن الضبط الاجتماعي هو مجموعة العمليات المتداخلة لكل من الفرد والمجتمع، تمارسها أجهزة عديدة يستطيع فيها المجتمع فرض السيطرة والرقابة على أفراده وتنظيم سلوكهم بالامتثال أو التقليد، من خلال مجموعة من الوسائل المادية والرمزية بطريقة تقضي إلى توافق علاقات وسلوكيات أفراده وجماعاته مع توقعات ومثاليات المجتمع التي يتبناها بغية المحافظة على استمرارية النسق الاجتماعي.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

- تمهيد.

1. ملخص المرحلة الاستطلاعية.
2. مجالات الدراسة.
3. ادوات جمع البيانات.
4. العينة وطبيعة اختيارها.
5. المنهج المستخدم.
6. مراحل استخدام تقنية تحليل محتوى.
7. ملخص المقابلات.
8. عرض وتحليل البيانات.
9. تحليل الفرضيات.
10. الاستنتاج العام.

- الخاتمة.

تمهيد:

إن الخبراء المنهجيين يؤكدون أن طبيعة وماهية الموضوع هي التي تحدد وتطبع طبيعة المنهج والتقنيات المستخدمة وعلى أسس ذلك كانت للمرحلة الاستكشافية دور كبير جدا في تحديد المنهج المتبنى والمعتمد، حيث كانت المقابلات الاستكشافية التي أجريت مع بعض الطالبات اللواتي يعرفن ممارسة البغاء، وكان لها صدى أولى في تحديد المنهج والتقنية طبعا، فقد استخدمنا منهج تحليل المحتوى، وهو المناسب والملائم لهذا النوع من المواضيع.

1. ملخص للمرحلة الاستطلاعية:

ساهمت بعض علاقات الصداقة في الإقامة الجامعية في التعرف على بعض الطالبات اللواتي تبين على هيئتهم ممارسة الظاهرة من جهة، وتأكدنا بعدما نسجنا بعض من العلاقة القريبة معهن, و أخذنا منهن الكثير من المعلومات حول ظاهرة البغاء من الإقامة الجامعية، و ساهمت هذه المقابلات الاستكشافية في توجيه و تثمين المرحلة الميدانية للعلم أن المقابلات الاستكشافية استعملت في مرحلة التحقيق النهائي، و هذا يسبب أن موضوع البغاء موضوع يدخل في دائرة الطابو (Tabou) ومن الصعب الحصول على الحالات بطريقة ميسرة، ولهذا و الحفاظ على أي حالة موجودة أمر مهم جدا. ومن أهم العناصر التي تم الوصول إليها في المرحلة الاستطلاعية وهي:

- الوصول إلى تحديد الأفكار العامة للفرضيات المطروحة.
- السياق العام للإشكالية.
- تحديد نوع المقابلة المستعملة وهي المقابلة المركزة (المقابلة البؤرية).
- التأكد من استعمال منهج تحليل المحتوى.
- إظهار التوجه العام للدراسة.

2. مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني للدراسة:** لقد تمثل المجال المكاني للدراسة في بعض الإقامات الجامعية لولاية تيزي وزو باسطوس و تامدة 1 التي تحدها من الشمال الجزائر العاصمة ، من الجنوب ولاية البويرة و من الشرق ولاية بجاية ، و الغرب ولاية بومرداس.
- **المجال البشري للدراسة:** هو مجموعة من الطالبات المقيمات بالإقامات الجامعية بولاية تيزي وزو، وتتمثل في 11 طالبة.
- **المجال الزماني:** وهو الوقت الذي استغرقناه:
  - **نظريا** من بداية شهر جانفي إلى شهر أفريل 2025.

- وميدانيا قمنا بمقابلة أولية مع احدى الطالبات من اجل تسهيل العملية في شهر فيفري، ثم واصلت العمل من أواخر شهر فيفري الى أوائل شهر ماي 2025.

3. أدوات جمع البيانات:

- **الملاحظة:** هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية او المكتبية.
- **الملاحظة بالمشاركة:**

في هذا النوع من الملاحظة يدخل الباحث كعضو في المجموعة، ويمارس دور الملاحظ دون ان يكون جزءا من المجموعة، او ان يقوم بالدور نفسه ويشارك افراد الدراسة في سلوكهم والممارسة المراد دراستها. وانا كباحثة في موضوع ظاهرة البغاء عند الطالبة الجامعية ولصعوبة اخذ المعلومات من الحالات قمنا بهذا النوع من الملاحظة، حيث حاولت معاشرتهن وان أكون عضوا منهن بطريقة غير مباشرة، من خلال القيام بنفس ما يقمن به وغرس فكرة انني مثلهن وهدفي هو ان أقوم بما يقمن به وهذا من ملاحظتي لطريقة لباسهن وتصرفاتهن ما جعلني أكون منهن لفترة وجيزة ما سهل علي الوصول الى عدة إجابات وأفكار حول إشكالية بحثي والتوصل الى عدة نتائج.

- **المقابلة:** هي" طريقة الاتصال المباشر لجمع البيانات، اذ يتم فيها انتقال الباحث الى المبحوثين، وذلك بغرض المواجهة الشخصية للحصول على المعلومات التي تحتاجها الدراسة".
- **تقنية المقابلة المركزة (البؤرية):**

"تهدف إلى تحليل وقوع حدث ما أو تجربة محددة على الأشخاص الذين كانوا موضوع التجربة...، الباحث يملك قائمة من النقاط المحددة و الراجعة إلى الظاهرة المدروسة..."[1].

[1] عبد الغني عماد, **منهجية البحث في علم الاجتماع**, دار الطليعة, بيروت, ط1, 2007, ص 73.

و تعرف كذلك :" مقابلة يتم التركيز فيها على تجربة المبحوث في حياته الخاصة, حيث تكون الوضعية الأساسية للباحث التركيز على خبرة معينة صادقها الفرد, و أثر هذه التجربة يحدد بها الباحث مناقشته التي يستنبطها من مشكلة البحث[1].

و قد تم صياغة دليل المقابلة على النحو التالي:

- محور يحمل الأسئلة على البيانات الشخصية.
- محور يحمل أسئلة عامة حول علاقة المبحوثة بالضبط الاجتماعي (المعايير، الضوابط، المراقبة الاجتماعية بصفة عامة).
- محور يحمل أسئلة حول ماهية الدوافع خاصة منها المادية وعلاقتها بممارسة ظاهرة البغاء.

4. العينة وطبيعتها وطريقة اختيارها:

العينة هي مجموعة من المفردات يتم اختيارها من المجتمع محل الدراسة[2]، الصعوبة تكمن في إيجاد عدد المبحوثات (حجم مجتمع البحث غائب، إلى جانب أن الأغلبية لا يصرحنا بممارستهن ظاهرة البغاء)، لهذا لجأنا إلى العينة الغير الاحتمالية.

- **عينة كرة الثلج:**

أولا تم التعرف على أفراد العينة في المرحلة الاستطلاعية كما سبق وذكرنا ذلك، وبواسطتهم تم التعرف على أفراد مجتمع البحث المستهدف، وتمكنا بفضلهن من الاتصال بالأخريات وهذا ما يسمى " بالفرز يشكل الكرة الثلجية أو التراكمي[3].

[1] عرابي عبد القادر, **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**, دمشق, دار الفكر, 2008, ص 201.

[2] سعيد سبعون و حفصة برادي, **الدليل المنهجي**, الجزائر, دار القصبة للنشر, 2021, ص 85.

[3] أنجرس موريس, **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** لزيوزيد صحراوي, كمال بوشاري, سعيد سيعون, الجزائر, دار القصبة, ص 101.

- **حجم العينة:**

قد تم انجاز عشرة مقابلات مركزة، وقد توقعنا في اجراء مقابلات أخرى، بعدما انتابنا شعور ان أي مقابلة أخرى، من شأنها أن تكون تكرار لما تم الحصول عليه، وهذا ما يسمى " التشيع بالمعلومات".

حسب " موريس أنجرلس" يعني التوقف عن جمع المعلومات من أفراد مجتمع البحث، وهذا عندما تشعر بتوصلنا على معلومات تكون متكررة، وأنه من غير المفيد أن تصنيف معلومات أكثر من أجل فهم مشكلة الدراسة[1].

5. المنهج المستخدم:

- **المنهج:** هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة وموضوع الدراسة.
- **المنهج الوصفي التحليلي:** هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن الظاهرة او الموضوع المحدد عبر فترة زمنية معلومة من اجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. و خاصة واننا في بحثنا استفدنا من اراء المبحوثات و تحديد الدافع الحقيقية وراء ممارستهن لظاهرة البغاء و تحليها بطريقة سوسيولوجية .

6. مراحل استخدام تقنية تحليل المحتوى:

تقنية تحليل محتوى هي الأنسب في التعامل مع المعطيات التي تأتي بها من خلال المقابلات المنجزة، و تقنية تحليل محتوى هو: "الفحص الموضوعي الشامل المنهجي و الكمي, و هو معالجة معلومات يهدف استخراج ما يحتوي من معطيات بالنسبة لأهداف البحث و ترتكز

[1] نفس المرجع, ص 313.

طريقته على تقطيع الحطاب و إعادة صياغته إلى وحدات ذات معنى و توزع و تجمع الوحدات في فئات , قصد حساب تكرارات الفئات, و تحليلها كيفيا[1].

مراحل تصنيف تقنية تحليل محتوى بشكل عملي:

• **المرحلة الأولى:** استعراض مجمل المقابلات المنجزة بعد عملية إعادة بناء المقابلة و ذلك بالتركيز على صلب الموضوع, و اظهار الخطاب, الذي يدل على متغيرات الفرضيات المطروحة في بداية الدراسة, طبعا قمنا بانتقاء المقابلة من كل الخطابات و الأحاديث التي لا تخدم السياق العام للدراسة و تركنا زيدة القول أو لب الوسائل التي ساهمت في تطبيق المرحلة الثانية لتحليل المحتوى.

• **المرحلة الثانية:** السياق العام للدراسة تطغى إلى تصنيف الخطايا إلى فئات بمعنى يتم تقليص نص المقابلة ،حيث لا يحتفظ منه, لا سيما ما لديه علاقة بالفرضيات(1).

• **المرحلة الثالثة:** و هي مرحلة استخراج الكلمات أو العبارات التي تترجم مظهر من مظاهر الفرضية, أو إحدى الفرضيات, أي مؤشر يشير أو يعبر عن الفرضية و يكون ذلك التقطيع من كل مقابلة على حدى و يسمى بالتفكيك العمودي, و تم اختيار الكلمات القصيرة كوحدة التحليل و هو تسمى كذلك هذه المرحلة تحليل المقابلة. ثم تليه التحليل أو التفكيك الأفقي يتم فيه دمج كل العبارات و الكلمات التي تصبو في معنى موحد, و تجمع فيما يسمى وحدة التحليل بمعنى تجمع ما تم جمعه من كل المقابلات لاستخراج الجداول الكمية, التي على أساسها تتم العملية الأخيرة في تحليل محتوى و هي عملية التأويل أو التحليل السوسيولوجي.

7.ملخص المقابلات المنجزة:

تمهيد:

انجاز مقابلات مركزة مع الحالات, و لم يكن بشيء مهم, بل تطلب منا بذل جهد كبير, و استخدام الكثير من الحيلة و التحايل, اضطررنا لعب دور الصديقة تارة , و دور الفتات الراغبة

[1] أبو بوعلام, رجاء محمود, **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**, مصر, دار النشر للجامعات, 2005, ص441

في تعلم مهنة البغاء تارة أخرى, حتى توصلنا إلى نسج أو اصيل الثقة مع المبحوثة, و هكذا توصلنا إلى الإتيان بالكثير من البيانات, و هنا حاولنا تقليص مجمل المقابلات إلى ما هو أساسي و مهم, حيث تم عرض فقط الرسائل التي تترجم بطريقة ما محتوى الفرضيات المتنباة.

- **ملخص المقابلة 01:**

"د". طالبة جامعية في سن 21 سنة، تدرس تخصص محاسبة، الأب يعمل في البار و الأم ربة منزل، تحصلت "د" على شهادة البكالوريا و من هنا بدأت تتغير تصرفاتها، و خاصة أنها كانت في علاقة مع شاب، و لكن فور ذهابها للجامعة تغيرت نظرتها للحياة، ما جعلها تبحث عن سبل الرفاهية و الحصول على الكماليات بامتهانها البغاء.

- **ملخص المقابلة 02:**

"ر". تقيم في المدينة، طالبة جامعية تدرس ماستر 01 تخصص إنجليزية، في سن 25 سنة، الأب يعمل سائق، و الأم خياطة، كانت الطفلة المدللة في عائلتها، كانت في علاقة مع شاب لمدة 05 سنوات و بعد هجرته للخارج و القيام بخيانتها، و خاصة و أنها كانت في الإقامة الجامعية، تغيرت تصرفاتها ما جعلها تمارس مهنة البغاء للتغلب على ضعفها.

- **ملخص المقابلة 03:**

"غ". تقيم في المدينة، الأب ميكانيكي و الأم ربة منزل، 23 سنة، عاشت بتوفير كل متطلباتها، بدأت بالعلاقات الغرامية في 18 سنة، كانت مهووسة بالرفاهية، رغم أن عائلتها توفر لها كل متطلباتها، لكنها اختارت طريق الانحراف.

- **ملخص المقابلة 04:**

"ي". طالبة جامعية، 23 سنة، الأب سائق أجرة، الأم ربة منزل، كانت معاملة الأب لهم سيئة، و تملك هواية و هي الموسيقى، كانت تعيش في المنزل أوضاعا متدهورة نوعا ما، ما جعلها حين وصولها للجامعة، تتغير نظرتها للحياة خاصة بتغيير العادات، و الرغبة في الحصول

على الكثير من الكماليات، ما جعلها تدخل في علاقات غير شرعية، و تعرضها للخيانة و من تلك الصدمة قررت أن تدخل في مهنة البغاء.

- **ملخص المقابلة 05:**

"ص". تدرس السنة الثانية جامعي، علم المكتبات، الأب عامل نظافة و الأم ربة منزل، كانت قد بدأت العلاقات الغرامية منذ كانت في المتوسطة، لكن عند وفاة أبيها تغيرت حياتها، خاصة و أنه لم يبقى شيء تخاف منه عند فقدانها لسند حياتها و أصبح هدفها في الحياة هو تكوين علاقات مع أشخاص أغنياء، لافتقادها لحنان العائلة، فقررت أن تسلك طريق الانحراف لسد كل حاجياتها.

- **ملخص المقابلة 06:**

"و". طالبة جامعية تخصص علوم سياسية، عمر 22 سنة، مدللة عند عائلتها، منذ صغرها و هي مهووسة بالعلاقات المحرمة، و عند وصولها للجامعة بدأت بسلك طريق الانحراف، لدرجة أنها كانت السبب في وفاة أبيها و تطورها في العديد من المشاكل.

- **ملخص المقابلة 07:**

"د" طالبة جامعية، 22 سنة، ماستر 2، محاسبة، الأب حارس و الأم ربة منزل. بدأت العلاقات الغرامية منذ الثانوية، كان الأب مدمن كحول ما جعلها تعيش حياة متدهورة نوعا ما، كانت مهووسة بالزواج من رجل غني حتى شد حاجياتها، لذا كانت في علاقة غرامية مع شخص لمدة 07 سنوات، لكن حبها للمادة جعلها تتبع طريق الانحراف.

- **ملخص المقابلة 08:**

"ك". طالبة جامعية، 23 سنة، تخصص إنجليزية، الأب تاجر خضروات، الأم ربة منزل، مهووسة بأن تكون دائما المركز الأول في عائلتها و بين صديقتها، و عند حصولها على شهادة البكالوريا فتح لها مجال لقيامها بعلاقات غير شرعية، و بحثها عن كل ما هو مادي دون أن تشبع، و دون مراعاتها لمشاعر عائلتها.

- **ملخص المقابلة 09:**

"ت". طالبة جامعية، 23 سنة، تخصصها أمازيغية، الدخل العائلي متوسط، كانت في علاقة غرامية مع شاب لمدة 06 سنوات، لكن تخلت عن العلاقة لأنها لم تكن تستفيد من أي شيء، فقررت سلك طريق للنجاح مثل صديقتها (الهجرة للخارج، الزواج من رجال أغنياء) و لكن وجدت نفسها سلكت طريق الانحراف من أجل إشباع حاجياتها و أكثر.

- **ملخص المقابلة 10:**

"م". طالبة جامعية، 23 سنة، تخصص إنجليزية، تربت وسط عائلة ذات قيم و مبادئ، لكن حين انتقالها للجامعة تغيرت مبادئها خاصة عند مخالطتها للطالبات، غيرت نمط حياتها و سلكت طريق الماديات.

- **ملخص المقابلة 11:**

"ح". طالبة جامعية، 23 سنة، تخصص فرنسية، محبوبة عند والديها، صديقة لأمها، كانت في علاقة غرامية مع شاب لكن في حين هجرة الشاب للبلد، و مخالطتها لفتيات طالبات منحرفات أصبحت تسلك طريقهن أيضا، خاصة و أنهن أصبحن مرفهات مقابل بيعهن جسدهن.

8.عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

- **جدول الفرضية الأولى:** الإغراء المادي المتزايد يحفز الطالبة على ممارسة البغاء.

رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	الرغبة الملحة في اقتناء كماليات المظهر.	22	53.65 %
2	الرغبة الملحة في الاستمتاع بملذات الحياة.	19	46.35 %
المجموع	/	41	100 %

- تحليل الجدول رقم 01:

يتضح لنا من خلال الجدول علاقة الإغراء المادي بممارسة الطالبة للبغاء ترى أن الرغبة الملحة في اقتناء كمالية المظهر تقدر بنسبة 53.56% و تليها وحدة الرغبة الملحة في الاستمتاع بملذات الحياة بنسبة 46.35% .

- من الإحصائيات السابقة يتضح لنا أن الطالبات تهتمن بالكماليات و الترفية على حساب جسدهن و أن نسبة البحث عن الكماليات أكبر من البحث عن الرفاهية.

- التحليل السوسيولوجي للجدول الأول:

تعد الماديات (المال و المكانة الاقتصادية). عاملا أساسيا، في تشكيل الملامح الشخصية لدى الفرد و تحديدا في دراستنا، نجد أن أهمية المادة تكمن في شخصية الطالبة، فبالنظر إلى الأدوار الاجتماعية و الثقافية المرتبطة بها في مختلف المجتمعات نجد أن التأشيرات النفسية و الاجتماعية على شخصية الطالبة تكون لعدة دوافع، ففي المجتمع الذي تروج فيه الكماليات كرموز للمكانة و النجاح، ما يدفع الطالبة إلى ممارسة سلوكيات متطرفة من بينها البغاء، فهي لا تمتلك دخلا كافيا لكنها ترغب في امتلاك ما تملكه صديقتها من أشياء فاخرة، و الأكل

باهض الثمن، فترى في جسدها رأس مال لتحقيق ذلك، ما يجعل الطالبة تبني ثقة في نفسها حيث تمنحها شعورا بالاستقلالية و الاعتماد على الذات، خاصة إن كانت تنشأ في بيئة مادية جيدة هذا ما يجعلها أكثر ثقة مقارنة بمن تعاني من ظروف اقتصادية و هذه الثقة هي التي جعلتها تنحرف، دون الشعور بالندم، فالماديات لعبت دورا في تحديد الدوائر الاجتماعية التي تنتمي إليها الطالبة، ما قد يؤثر على طموحاتها و اختياراتها العاطفية، و حتى حديثها و لبسها، تبعا لتوقعات الطبقة الاجتماعية، في حين أنه هناك طالبات نشأت في بيئة مادية محدودة و قد تواجه فيها ضغوطا نفسية، كالشعور بالنقص، القلق من المستقبل. و المقارنة المستمرة مع أقرانها، ما يجعلها تبحث عن الكماليات من أجل التغلب على حاجياتها.

فمهنة البغاء تقع بين المسموح و المحظور في المقابل أنها مهنة تحصل من خلالها الطالبة على موارد من أجل العيش، و أكثر تحديدا أنها مهنة تتكون من مجموعة مهام مرتبطة مع بعضها البعض و متكاملة مع أشخاص آخرين، و اجتماعيا تعتبر مهنة معترف بها و تتطلب قدرات و تسمح بالعيش بصفة عامة، و يمكن القول أن المهمة تقتضي جماعة من الأشخاص المتوافقين فيما بينهم لممارسة أنشطة معينة يتبادلون فيها المال، السلع و الخدمات، فالرغبة الاستهلاكية التي تملكها الطالبة تدفعها إلى اقتناء منتجات تتجاوز الحاجيات الأساسية خاصة في بحثهم عن الكماليات فالطالبة الجامعية انتقالها إلى الجامعة تواجه عدة تحديات، ما يجعلها تختار طريق غير طريقها المعتاد.

فبيير بورديو يعتبر أن المجتمعات الحديثة لا تستهلك حاجات بل "رموز"، فالكماليات تستهلك بوصفها علامات دالة على النجاح و الجمال و الاندماج فمن خلال المقابلات التي قمت بها معظم الحالات في المجتمعات الحالية أصبحت تملك شراهة و طمع كبير في امتلاك كل ما هو مادي و غالي ما يجعل الطالبة الجامعية رغم كل ما يتوفر لديها لكن لا تمتلك نفسية الإشباع، ما يجعلها تزيد من ممارستها للبغاء يوم عن يوم بزيادة، فهذا ما يوضح لنا أن الماديات و الكماليات المظهرية أهم عند الطالبات من شرفها، و دراستها و حياتها المادية، و

هذا الحدث يزيد يوم عن يوم و أصبح ينتشر من جيل لجيل بنسبة أكبر، فتعتبر البغاء مهنة تحصل بها على موارد من أجل العيش الجيد، دون إعطاء أهمية للجانب الأخلاقي و كل هذا هو ما استنتجتاه من بعض مقابلاتها، و إجابات المبحوثات أن (المال، الملابس الغالية، الأماكن الراقية، السيارات الفاخرة.) سيطرت على حياة الطالبة، و أحد المبحوثات أكدت أن ممارستها لهذه الظاهرة لا تشبع كماليتها ما يجعلها تقوم بإقامة العلاقة أكثر من ثلاث مرات في اليوم من أجل الحصول على متطلبتها أكثر و أكثر، و هذا ما أبرزته نظرية تمييز الطبقات الاجتماعية ليورديو الباحث الفرنسي الذي تحدث عن التموقع الاجتماعي، و أهمية الرموز الثقافية في تحديد المكانة الاجتماعية، حيث يشير أن الأفراد يقتنون كماليات المظهر (الملابس، المجوهرات)، كوسيلة لتمييز أنفسهم عن الطبقات الأخرى، و سيغموند فرويد، "نظرية الرغبة في التفرد و التشابه" يشير إلى الرغبة في التفرد و الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي، فاقتناء الكماليات جزء من السعي لتحقيق التوازن بين الرغبات الفردية و الاجتماعية.

– و نجد من جهة أخرى الرغبة الملحة في الاستمتاع بملذات الحياة، و يعتبر أحد أهم مظاهر الاستهلاك في المجتمعات الحديثة، ففي الزمن المعاصر تتزايد مظاهر ما يمكن وصفه بالاستهلاك المتفاقم لملذات الحياة، حتى يكاد المرء يشعر بالاستمتاع، و لم يعد خيار فردي بل أصبح أمرا مفروضا ثقافيا و أخلاقيا، فالإنسان لم يعد يكتفي بالرغبة في العيش الكريم، أو السعادة، بل أصبح يبحث عن متع لا تنتهي، و هذا ما جعل الطالبة الجامعية في وقتنا الحالي تلجأ إلى ممارسة البغاء من أجل إشباع طمعها. و شراهتها في امتلاك كل كماليات الحياة، فأصبح البغاء يمارس من أجل تلبية نمط استهلاكي، فما تعيشه في الوقت الحالي هو التضخم في الرغبة، فالفرد أصبح لا يطلب شيئا معنيا، بل يطلب المزيد دائما، فالطالبة أصبحت ترى أن "الترفيه و الأكل الغالي، و الهدايا..." ليست من أجل توفير حاجياتها بل تعتبرها تعريفا عن ذاتها و حياتها، و أصبحت تعيش فقط من أجل الاستمتاع الفوري بالحياة (المطاعم، شراء الملابس، ركوب السيارات...) و هذا ما استنتجتاه من إجابات الحالات حو أسئلتها، فالرغبة

بالتمتع بملذات الحياة، يربط السعادة بالاستهلاك و المظهر، و يرون أن تحقيق هذه الرغبة يكون عبر ممارستهن للبغاء، فهذه الشراهة مهما حاولت إشباعها، يجدن أنفسهن أنهن مازلن يحسسن بالجوع أكثر و هذا ما يجعلهن يترددن في ممارستهن للبغاء.

2- جدول الفرضية الثانية: غياب المراقبة الاجتماعية تدفع بالطالبة المقيمة إلى ممارسة البغاء.

رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	غياب الضبط الاجتماعية.	11	55%
2	غياب القيم.	09	45%
المجموع	/	20	100 %

- تحليل الجدول رقم 02:

يتضح لنا من خلال الجدول علاقة الرقابة الاجتماعية بممارسة الطالبة للبغاء، و نستنتج أن غياب الرقابة الاجتماعية بقدر بنسبة 55% و تليها غياب القيم بنسبة 45%.

- و من الإحصائيات السابقة يتضح لنا أن غياب الرقابة الاجتماعية و القيم هي التي طغت على سلوكيات الطالبات. و أن نسبة غياب الرقابة الاجتماعية أكبر من غياب القيم عند الطالبة.

- التحليل السوسيولوجي للفرضية الثانية:

إن الضبط الاجتماعي يمثل إحدى النظم الاجتماعية في المجتمع، و الذي يحتوي على أنماط و محددات سلوكية، تتضمن أكثر من فعل سلوكي و يحقق أكثر من هدف، و من الناحية الاجتماعية و السلوكية يمثل قاعدة أو معيارا معينا، و هو قوة اجتماعية ذات تأثير فعال في الأفراد و الجماعات، فأي وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي تؤثر في أفراد المجتمع لدرجات متفاوتة، تتوقف على نوع الجماعة التي تمارس الضبط و على نوع الوسيلة، و لكن التحولات الاجتماعية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر أدت إلى تراجع فاعلية هذه الآليات، ما

أفرز مظاهر عديدة من التفكك و الانحراف، و يؤثر على استقرار المجتمعات و تماسكها، فدوركايم يرى أن " الضبط الاجتماعي ضروري لتحقيق الانسجام الأخلاقي"، أما ماكس فيبر يرى أن "سيادة القوانين المستندة إلى الشرعية ضرورية لتماسك النظام الاجتماعي"، ففي موضوع بحثنا توصلنا أو استنتجنا أن غياب هذه المعايير يجعل من الطالبة الجامعية عند انتقالها للجامعة تتخلى عن هذه المعايير و النظم، و هذا بسبب الهشاشة الاقتصادية التي تعد استسلام الطالبات للإغراءات و الانحراف، و خاصة في ممارسة البغاء.

فهيرشي يقول أنه كلما ضعف ارتباط الفرد بالمجتمع زادة احتمالية انحرافه، فالضبط الاجتماعي هي شبة الروابط التي تفيده عن السلوك غير المقبول، فظاهرة البغاء لم تعد بدافع الفقر أو الحاجة الملحة، بل أصبحت بسبب الإغراءات المادية و البحث عن الرفاهية و غياب الضبط الاجتماعي، فظاهرة البغاء أصبحت المجتمعات تتعامل بحياد أخلاقي، حيث ترى أن البغاء "أمر عادي" ما يشجع ذلك على استمراره، و خاصة و أن غياب الضبط العائلي يؤثر على تزايد الظاهرة خاصة (غياب الحوار بين الأهل و الفتاة، انتقال الفتاة إلى حي جامعي دون رقابة) يجعل الطالبة تحس بحرية مطلقة في تصرفاتها، و أيضا يتراجع الوازع الأخلاقي في حياتها يجعلها تأخذ ثقة متزايدة بأن ما تقوم به أمر أخلاقي، فالطالبة تعيش مرحلة انتقالية بين الاعتماد الأسري و الاستقلال الذاتي، و بين القيم التقليدية و الحداثة السائلة، و هذا ما يؤدي بها إلى ممارستها بلا شعور بالدين أو خوف من العقاب ففي مقابلاتي أي كانت إجابات العينة أن الضبط الاجتماعي قد غاب في مجتمعنا الحالي حيث أن أفراد المجتمع يتغاضون عن التصرفات المنحرفة، فالطالبة هي من مرحلة انتقالية من الأسرة إلى الاستقلال و تكون تحت ضغوطات مجتمعية. فحين لا تجد آليات داخلية للضبط (ضمير، وعي...) و آليات خارجية (الأسرة، الجامعة، الدين، القانون)، فإن الانحراف يصبح خيارا عمليا لا شعوريا.

و نجد من جهة أخرى غياب القيم التي تعني انحسار المبادئ الأخلاقية و السلوكية التي تنظم حياة الأفراد داخل المجتمع (الصدق، الاحترام، العدالة...) و في هذا الغياب يعد مؤشرا خطيرا

في بناء المجتمع. فيقوم محمد الشرفاوي: "غياب القيم يؤدي إلى انهيار المنظومة الأخلاقية، و يخلق أفرادا غير منضبطين لا يحترمون النظام و لا يسعون للمصالح العامة"، فالقيم الأخلاقية هي أساس البناء الاجتماعي السليم، و هي التي تشكل الضمير الجمعي و توجه سلوك الأفراد في مختلف مجالات الحياة، لذا عندما تمارس الطالبة البغاء هذا يكون بسبب خلل بنيوي. فمن ميداني توصلت أن الطالبة تعتبر جسدها بأنه لا شرف و تربية بل تعتبره أداة مادية لتحقيق الربح، فلا تعتبره خطأ أخلاقيا بل وسيلة ذكية، فقد استنتجت أن معظم الطالبات تفقد القيم الداخلية (الضمير، الحياء، الكرامة) و تستبدل نظام القيم بقيم مادية نفعية، فيقول ماكس فيير في نظرية الفعل الاجتماعي " أن القيم هي التي تحدد دوافع السلوك، و في حال غياب تلك القيم يصبح الفعل موجها نحو المصلحة الذاتية فقط". فهي أهم الروابط الرمزية التي تحفظ تماسك الجماعة و تمنح سلوك الأفراد بعدا أخلاقيا و اجتماعيا و لكن حين اختفت تلك القيم انهارت سلوكيات الطالبة ما جعلها تسلك طريق الانحراف و تمارس البغاء.

فمن خلال مفردات عيناتنا كانت إجابتهن أن "عدم مراقبة الأهل، غياب الإحساس بالحياء، غياب مراقبة الناس و غياب تقدير الشرف و الضمير" يجعلهن أكثر ممارسة للبغاء.

فنرى من خلال هذا التحليل و من مقابلاتنا أن غياب الضبط الاجتماعي و ضعف الرقابة الأسرية إل جانب انهيار القيم الأخلاقية و الاجتماعية، يشكلان أرضية خصبة لانحراف بعض الطالبات نحو ممارسة البغاء. فالطالبة لا تنحرف بإرادتها بل نتيجة لفراغ قيمي و ضغط اقتصادي و نماذج مجتمعية مشوهة تمجد الجسد و تهمش القيم.

❖ **نتائج الفرضيات:**

– **مناقشة الفرضية الأولى:** الإغراء المادي المتزايد يحفز الطالبة المقيمة عل ممارسة البغاء.

يظهر لنا الجدول الأول العلاقة القوية بين الإغراء المادي و ممارسة الطالبة الجامعية للبغاء، حيث أن الطالبة تملك طمع و شراهة في حب المال و البحث عن كماليات الحياة بطموح كبير، و تملك رغبة ملحة في اقتناء تلك الكماليات الخاصة بالمظهر بنسبة % 53.56، ما يحفزها أكثر على ممارسة البغاء من أجل إشباع تعطشها، و أنها تملك رغبة ملحة في الاستمتاع بملذات الحياة و هذا ما استنتجنها في الوحدة الثانية بنسبة % 46.35 و خاصة و أننا في زمن الاستهلاك، و يتضح لنا من هذه النتائج أن الماديات و الحصول عليها يجعل الطالبة المقيمة تحصل عليهم من ممارستها للبغاء و منه نجد أن الفرضية تحققت بنسبة % 100 .

– **مناقشة الفرضية الثانية:** غياب الرقابة الاجتماعية تدفع بالطالبة المقيمة إلى ممارسة البغاء.

يظهر لنا من الجدول الثاني أن غياب المراقبة الاجتماعية تدفع بالطالبة المقيمة إلى ممارسة، حيث أنها عندما تنتقل إلى الجامعة يتغير نمط معيشتها من اختلاطها مع الطالبات، و قد لاحظت الطالبة أنه في كل مرة تقوم به بممارسة البغاء لا تجد أي فرد يقوم بمرافقتها و هذا ما يعني أن الرقابة الاجتماعية (الضبط الاجتماعي) قد غاب و مراقبة الأهل لتصرفات بناتهم و غيابها عن المنزل غياب لفترة طويلة ما يقدر بنسبة % 55 و غياب الإحساس بالشرف أو تأنيب الضمير و استحياءها من ما تقوم به لا يعنيها. ما يجعلها تمارس البغاء بطريقة مستمرة و متزايدة دون أي خلل و ما يقدر بنسبة % 45 و هذا ما يعني أن غياب الضبط الاجتماعي.

- الاستنتاج العام للدراسة:

توصلت الدراسة إلى الكشف عن بعض العوامل التي تساهم في إنتشار ظاهرة البغاء بين الطالبات ، حيث محاولة التحليل السوسيولوجي لبعض الوحدات التي تم إستنتاجها ، أسفر أن الواقع المادي و ماله من أثر و تداعيات على بعض شخصيات الطالبات ، يظهر جليا في السعي في إقتناء و تلبية هذه الماديات عبر ممارسة البغاء، حيث أضحى وضع ملذات الحياة بمختلف الأنواع و الأشكال و تزايد الرغبة في كسب هذه الكماليات الباهضة والتي تتوافق مع الاستقرار في ممارسة البغاء ، و هذا يدعم البعد عن مجال المراقبة الاجتماعية و هو المقر العائلي ،و الإقامة في مجال محرر من كل الظوابط و المعايير الاجتماعية و هو الإقامة الجامعية ، و هذا البعد يفتح المجال لممارسة البغاء في الطمأنينة من دون الخوف من الإدانة و الاستنكار المجتمعي فظاهرة البغاء لدى الطالبات الجامعيات يعتبر مؤشرا خطيرا على إختلال مننظومة الضبط الاجتماعي ، فهذه الظاهرة تعود الى بعض العوامل و هي الإغراء المادي و غياب الرقابة الاجتماعية ، فالطالبة التي تنخرط في البغاء لا تفعل ذلك بدافع الحاجة المباشرة و إنما في بعض الأحيان تكون بدافع الرغبة في الإندماج ضمن نمط الحياة الإستهلاكية ، و غياب الضبط الاجتماعي يؤدي إلى تفكك المعايير و القيم داخل الوسط الجامعي.

الخاتمة

الخاتمة

ساهمت هذه الدراسة على بعض العوامل التي شكلت ظاهرة ممارسة البغاء عند فئة الطالبات رغم إقرارنا على أنها ظاهرة معقدة ومتشابكة. يصعب الإلمام بكل محدداتها الاجتماعية، نهيك عن العوامل النفسية التي من اختصاص ومهام المختصين في علم النفس.

هذه الدراسة المتواضعة أظهرت الأسباب التي تدفع وتشجع الطالبة نحو ممارسة البغاء، وتشجع الطالبة نحو ممارسة البغاء، وكانت تقنية المقابلة الأنسب في جعل المبحوثة في أريحية حتى تدلي بالدوافع الحقيقية للتوجه إلى هذه الظاهرة، وبينت الظاهرة أن الإغراءات المادية التي فرضها الواقع الإستهلاكي المعاش يأخذ الصدارة في دفع الطالبة نحو ممارسة البغاء، كأسهل طريقة وأسرع لربح الكثير من المال وبالتالي اقتناء الكثير من كماليات الحياة التي لها علاقة بالمظهر (الملابس، أدوات التجميل، العطر...)

إن الانتماء إلى مجال يفتقد إلى الضبط والمراقبة الاجتماعية من شأنه جعل ممارسة البغاء في كامل الأريحية، حيث الابتعاد عن المساءلة الاجتماعية والمطالبة بتبرير السلوكات، كلها تجعل ظاهرة البغاء تمارس ويتم الاستمرار فيها قائم، ما دام تلبي المطالب المادية بشكل سريع، وقد فتحت هذه الدراسة عن عامل التسريع، ولتسهيل هذه الظاهرة حيث عامل الهاتف والتطبيقات المختلفة التي تفح آفاق بحثية أخرى لفهم وتفسير أدق لهذا النوع من الظواهر المسكوت عنها.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع انحراف و جريمة

دليل المقابلة:

في إطار البحث العلمي و بهدف الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع انحراف و جريمة تحت عنوان "ظاهرة البغاء عند الطالبة الجامعية"، دراسة ميدانية في الإقامات الجامعية بتيزي وزو. يشرفني مشاركتكم في هذه من خلال إجابتكن بكل صراحة عن الأسئلة المطروحة علما أن هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط، و أؤكد لكن أن هذه المعلومات محفوظة و سرية، كما أشكركن مسبقا على مساهمتكن في إتمام هذه الدراسة.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

- الجنس.

- العمر.

- المستوى الدراسي.

- مهنة الأم.

- مهنة الأب.

-المعاملة الوالدية.

-المستوى المعيشي.

المحور الثاني: غياب الرقابة الاجتماعية و ممارسة البغاء.

- هل يعنيك حديث الناس عن تصرفاتك ؟

- هل تملكين تأنيب الضمير من هذا الفعل ؟

- هل هذا التصرف يتناسب مع أخلاقك ؟

- هل أحد أفراد العائلة يمارس هذه الظاهرة ؟

- هل يقوم الوالدين بإعطائك حرية مطلقة ؟

متى بدأت العلاقات الغرامية ؟

المحور الثالث: الإغراء المادي.

- هل ينقص عنك أهلك المصاريف ؟

– هل المال الذي تملكينه غير كاف ؟

– ما هو الدافع وراء هذا التصرف ؟

– هل الاستهلاك المادي له علاقة بهذا التصرف ؟

– هل الرغبة في الأشياء الغالية و المال و المجوهرات و ركوب السيارات الفاخرة هو الدافع وراء ذلك ؟

– هل تعاني من مشاكل مادية ؟

– ماذا اشتريت بالمال الذي يقدم لك بعد كل علاقة؟

– هل المال يكفيك في تلبية طلباتك؟

– لماذا لاتتوقفين ممارسة هذه الظاهرة؟

– هل ستستمرين؟

– متى ستتوقفين؟

–ما هو المبلغ الذي تتحصل عليه؟

–كيف تكون طريقة الدفع؟

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

القواميس:

1-إبن منظور محمد بن المكرم الإفريقي المصري ، **لسان العرب** ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،الطبعة الأولى ،ج1.

2- فؤاد افرام البستاني، **منجد الطلاب**، دار المشرق،ط2، بيروت،1986.

الكتب:

3- أبو بوعلام ، رجاء محمود، **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** ، مصر، دار النشر للجامعات،2005.

4- إسحاق نجية ، **سيكولوجية البغاء**، مكتبةالخانجي،1983.

5- إسحاق نجية عبد الله محمد، **سيكولوجية البغاء**، دراسة نظرية و ميدانية،ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة،1984.

6- انجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، بوزيد صحراوي، كمال بوشارف ، سعيد سبعون ، الجزائر ، دار القصبة، 2006/2004.

7- اوزيد محمود، **الشائعات والضبط الاجتماعي**، الهيئة العامة للكتاب، (د ط) الإسكندرية، 1980.

8- برج فوزية، **البؤس الجنسي و البغاء**،دراسة سوسيولوجية ، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، المغرب،2019.

9- احسان الحسن محمد،**علم الاجتماع الجريمة**، ط1، عمان، الأردن، دار وائل،2004.

10- د.معمن خليل العمر، **الضبط الاجتماعي** ،**علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى،2006.

11- الساعاتي سامية، **الجريمة و المجتمع** ، دار النهضة العربية، لبنان،1983.

12- سبعون سعيد و حفصة برادي، **الدليل المنهجي**، الجزائر ، دار القصبة للنشر،2012 .

13- شفيق محمد، **الجريمة و المجتمع**، بحوث في علم الاجتماع الجنائي، مصر، المكتب الجامعي الحديث،1987.

14- عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع** ، دار الطليعة، بيروت، ط1،2007.

15- عبد القادر طه فرج، **سيكولوجية البغاء، دراسة نظرية و ميدانية**، مطبعة المدني، 1984.

16- عبيدات محمد و اخرون، **منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل، و التطبيقات**، دار وائل للنشر ،ط1،عمان،1999.

17- عبيدات محمد ،و اخرون ،**البحث العلمي مفهومه ، ادواته و اساليبه** ، ط6 ،دار الفكر للطباعة ، عمان.

18- عرابي عبد القادر،**المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، دمشق، دار الفكر،2008.

19- العربي مصطفى ، **دروس في العلم الجنائي** ، مؤسسة نوفل،بيروت،لبنان،ط،2،1987.

20- القطراجي نهى، **الاغتصاب**، لبنان، المؤسسة الجامعية مجد،2003.

21- النائب مسعود حسن، **البحث العلمي، قواعده و اجراءاته و مناهجه** ، المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة ،مصر ،2018.

الرسائل و الاطروحات:

22- ال عبدات ريما ، **اثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملبة الضبط الاجتماعي**، مركز لرؤية الدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى ،2014.

24- ازرويل فاطمة الزهراء،**البغاء او البؤس الجنسي المستباح** ، افريقيا ، بيروت، لبنان،2001.

25- اسعد سليم شطارة، **النظم الاجتماعية**، تصور لعلم افضل، المؤسسة العربية للدراسات لعلم افضل،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت،1995 .

26-براملي صونيا،**الانحرافات الجنسية و أنواعها،أسبابها،طرق علاجها**، المؤسسة المدنية للكتاب، طرابلس، لبنان،2009 .

27- بوحوش عمار، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي، وطرق اعداد البحوث** ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، بن عكنون، الجزائر، 2007.

28- بومدين ايمان، **ظاهرة البغاء، الأسباب و الاثار**، دراسة حالة بمدينة البليدة، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة البليدة-02-،2020.

29- د.حسام الدين فياض، **الضبط الاجتماعي** ،دراسة سوسيولوجية تحليلية ،مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري، الطبعة الأولى،2018.

30- محمد ديازي حنانة، **جرائم البغاء ودراسة مقارنة** ،رسالة دوكتوراه غير منشورة ، قدمت لكلية الحقوق، جامعة القاهرة،1971.

31- د. غيث محمد عاطف ، **علم الاجتماع** ،كلية الاداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،2009.

32-د.المشهداني،سعد سليمان، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، عمان.

33- عليان محمد مصطفى ربحي ، **البحث العلمي ،اسسه ،مناهجه، واساليبه، اجراءاته بين الأفكار الدولية** ،دط، عمان ، الأردن .

34- عبان مصطفى، **البحث العلمي ،اسسه ، مناهجه واساليبه ،اجراءاته بين الأفكار الدولية**، دط،عمان،الأردن.

المجلات:

35- البركاوي عبدالفتاح عبد الله ، **الفساد المالي و الإداري و اثره في انهيار الدول**، دار الفكر الجامعي، 2010.

35- بن جامع صبرينة ، **الضبط الاجتماعي منظور نظري**، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، العدد47،2017.

36- د.العايب سليم ، **اليات الضبط الاجتماعي و الوقاية من ظاهرة الجريمة في المجتمع الجزائري**، مجلة دفاترعلم الاجتماع ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، جامعة البليدة -2-.

37- الطوبيل ليلى ، (د.ت)، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية** ، بيتر للنشر و التوزيع ، دمشق.

38- ط.د، ملياني فاطمة ، ا.د معتوق جمال ، **المراة و البغاء في المجتمع الجزائري** ، مجلة الافاق لعلم الاجتماع، المجلد 11، العدد2، جامعة البليدة-2-،2017.

39- نسيب جمال ، لامية بويدي، **دراسة سوسييوتفنية للنظريات السوسيولوجية الحديثة المفسرة للجريمة**، مجلة دراسات و أبحاث ، المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،مجلد 15، عدد 1،2022.

القوانين:

40- المادة 148 من **قانون العقوبات** ، القانون رقم 26.88، المؤرخ في 12 يوليو 1988.

الموسوعات:

41- مجدي حافظ معيب، **موسوعة الجرائم المخلة بالاداب العامة**، النمر الذهبي مصر ،2001.

المراجع بالغة الأجنبية:

42- Henrik karalsson, **sex work palicy world wide** : Axoping review, sexuality and culture,2002;